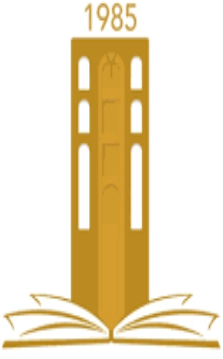


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -



كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية

## توظيف الصورة الشعرية في الأجناس الأدبية الرقمية " نماذج مختارة "

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

✓ نبيلة علاوة

✓ نور الهدي رويني

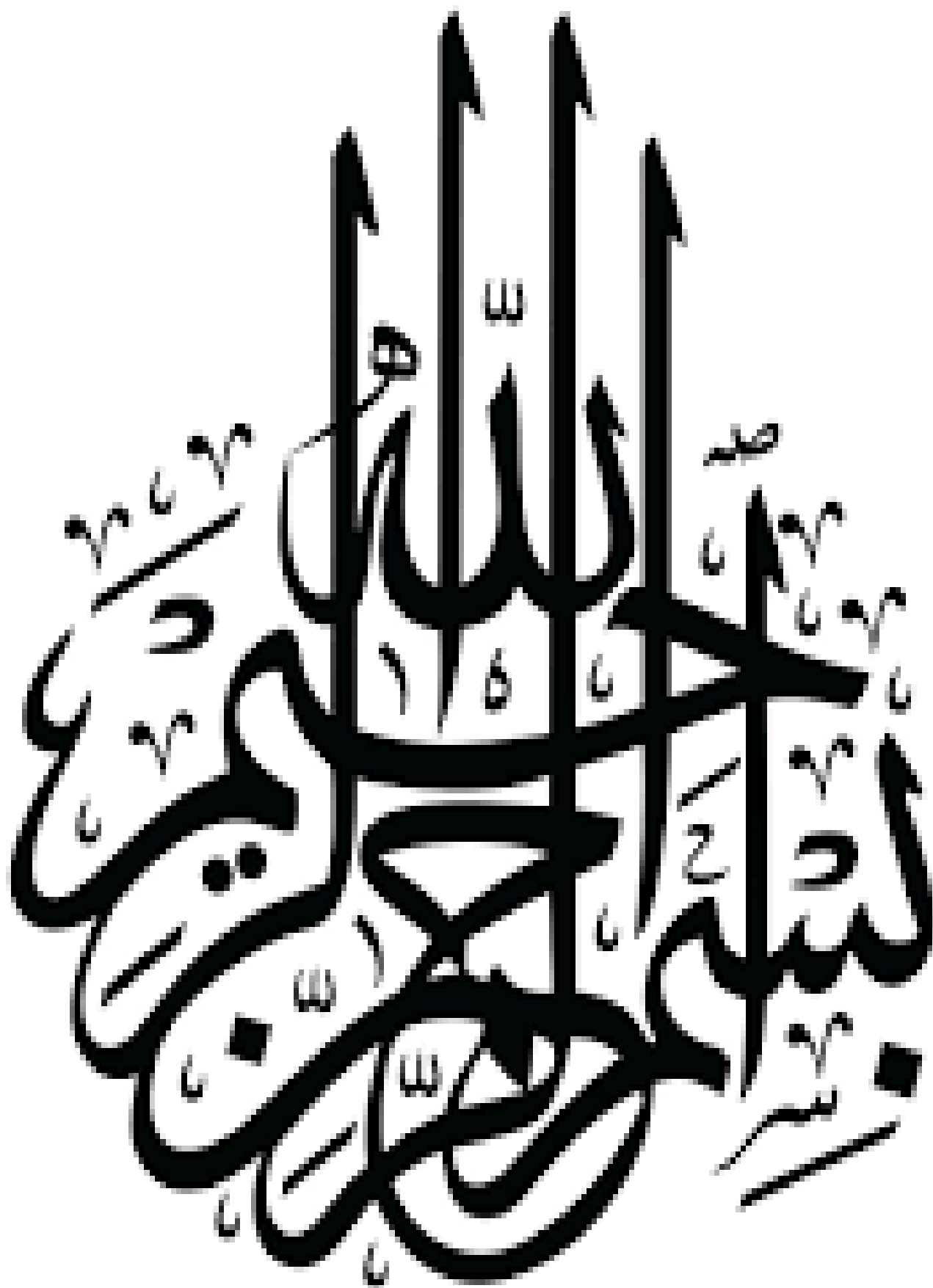
تحت إشراف:

د/ فتيحة حلوي

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الإسم واللقب	الرتبية العلمية	الجامعة	الصفة
01	نورة قطوش	أستاذة محاضرة قسم أ	المسيلة	رئيس
02	فتيحة حلوي	أستاذة محاضرة قسم أ	المسيلة	مشرف ومقرر
03	وهيبة دربالي	أستاذة محاضرة قسم أ	المسيلة	ممتحن

السنة الجامعية: 2022-2023 / 1443هـ - 1444هـ



# إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرتك... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...

ولا تطيب اللحظات إلا بذكورك...

ولا تطيب الآخرة إلا بعملك... ولا تطيب الجنة إلا بروحك جل جلالك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد ﷺ

إلى من كلفه الله بالوفاء إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخارها أنت ترى ثمارا

قد حان قطافها بعد طول إنتظار وستبقى كلماتك أهدتي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد... والدي العزيز موسى

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحنان والتفاني إلي بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر

نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أعلى الحبايب... أمي العبيبة سعيدة

إلى الشمعة التي إنطأقت قبل أن تضيء حياتي كاملة إلى النور الذي إنقطع وليس بعده نور

عمتي وأمي الثانية رحمة الله عليهما خصرة

إلى من أثروني على أنفسهم وعلومني علم الحياة إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إلى القلوب الطاهرة

الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي... إخوتي مسعود. أحمد. صلاح. خالد. إبراهيم.

يا من قال فيهم الشاعر أخاك أخاك فمن لا أخا له كساع إلى الهيجاء بغير سلاح

إلى سر سعادتي وكاتمات أسرارتي... أخواتي نورة. فهدية. فطيمة. صبرينة. والكوكوة أمينة خفران.

وإلى أرواحهم وإلى بناتهم وأخص بالذكر. ملكة. أمل. وهمن. آية. الريحان لجين. سناء. وتين. سوار.

وأولادهم آدم. سراج. أكرم.

وإلى خالتي وعماتي وجميع الأقارب وأخص بالذكر حدة. خيرة. رفيدة. مريم

وإلى من كان لي سندا في أيامي الصعبة وسكن الروح وملجئي بعد الله

خطيبي وروحي الثانية دهم لي سندا لا يميل

إلى من كن ملاذي وملجئي إلى من تدوقت معهن أجمل اللحظات إلى من سأفتقدنهن وأتمنى أن يفتقدنني

إلى من جعلهن الله أخواتي صديقاتي وأخص بالذكر أمال. شيماء. نسرين. سارة. مروة. نجيبية. رندة

وإلى غائبة عن عيني والحاضرة بقلبي صديقتي صونيا

وإلى خديجة. فاتن. عبير. نجوى. لميس. آسيا. سلسبيل بشري

وإلى صديقتي في المذكرة رويني نور الهدى التي تشاركنا العمل وكنا ثنائي رائع بفضل الله

إلى كل الذين حاولو إطفائي أهدي لكم هذا العمل وأخبركم أنني قد توجهت

إلى شموع دربي أساتذتي

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر ومن فكرهم

منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة فتية حلوي

نبيلة علاوة دمتي متألقة

# إهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا اليوم أمابعد  
أهدي عملي المتواضع وثمره جهدي إلى الغالية ونور عيوني أمي  
وإلى من كان سببا في نجاحي وقوتي أبيي شفاه الله وحفظه  
وإلى زهرات حياتي وحببيات القلب أخواتي وإخواني وأخص بالذكر  
فتيحة نبيلة صباح يحيى علاء وأولادهم جوري محمد إسلام شامين  
أهدي عملي إلى أزواج أخواتي وأخص بالذكر عادل مراد عثمان  
أهدي عملي إلى روح جدتي رحمها الله  
وإلى أعمامي وعماتي وخالتي وأخوالي  
وإلى رفيقاتي الدرب حبيباتي صديقاتي مروى نجيبة نبيلة رندة  
وأهدي كذلك عملي إلى من سكن القلب ومن كان ظلي ورفيق الروح  
زوجي حسام وعائلته  
وإلى أستاذتي التي دعمتني وشجعتني في مشواري هذا فتيحة طلوي  
حفظها الله ورعاها  
وإلى كل من ساندني ولوبكلمة في عملي هذا

رويني نور المهدي دمتي متألقة

# شكر وتقدير

أتوجه بشكري وإمتناني بعد شكر الله والوالدين  
إلى مشرفتي وأستاذتي الدكتورة حلوي فتيحة  
التي أنارت لي الزوايا الضبابية في هذه الرسالة،  
ولم تتوان لحظة واحدة في تنبيهي وإرشادي  
ولولاها ما كانت هذه الدراسة لترى النور  
فبارك الله فيها وأطال في عمرها بحرا لطلابها وأبنائها  
كما أتقدم بخالص شكري وعرفاني إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل  
لتكرمهم بقبول قراءة رسالتي ومناقشتها،  
وإثرائها بملاحظاتهم القيمة الجليلة  
وأرائهم السديدة، فبارك الله فيهم وجزاهم خير الجزاء  
ولا يفوتني أن أشكر أساتذة قسم اللغة العربية  
في جامعة بوضياف بالمسيلة الذين رسخوا بعلمهم وخلقهم في نفوسنا  
حب العربية والغيرة عليها

مقدمة

## مقدمة

لقد شهد العالم اليوم العديد من التغيرات والتطورات على مستوى مختلف المجالات والميادين، فالذي ميز عصرنا الراهن الميل للسرعة، والمعلوماتية والرقمية، والإختصار وقلة التكاليف وكل ما يسهل على الفرد إنخراطه في مختلف ما يخدم إحتياجاته، وإنشغالاته فأصبح العالم اليوم عبارة عن قرية صغيرة. وهذا كله بفضل ما أحدثته الثورة التكنولوجية الحديثة في مختلف المجالات والميادين مما يثبت أن العالم لا أفاق له ولا نهاية محدودة له. فيجتمع هذا العالم على إتساعه في فضاء إفتراضي مغلق محدود في الواقع بحدود الهواتف الذكية، وشاشات الحواسيب... إلخ بواسطة الشبكة العنكبوتية. وكذلك وسائل ووسائط فرضتها الثقافة من وسائط إجتماعية كمواقع التواصل الإجتماعي، ونتاجا للثورة التكنولوجية.

إذ نعيش اليوم عصر التكنولوجيا والذي يدفعنا للبحث عن خباياه ومضامينه، بكل ما يتضمنه من إيجابيات وسلبيات، فالعائد لهذا الطريقة و الكيفية المستخدمة. دون غض النظر عن الهدف والغاية المرجوة في ذلك. حيث يمكن للفرد إستخدامها في شتى مجالات الحياة اليومية، من إتصالات، النقل، التجارة، الصناعة، والتعليم وغيرها من الإستخدامات التي تفيده.

ظهر في ساحة أصحاب النظريات الأدبية العديد من المسميات والمصطلحات منها: ( الأدب الرقمي، الأدب التفاعلي، أدب الرقمنة، أدب وسائل التواصل الإجتماعي ). إختلفت التسميات لكن جميعها اتفقت على أن الأدب الرقمي هو أحد

أنواع الأدب المتبلور من كل ما ينتج من نصوص فنية في بيئة رقمية عبر الحسابات الشخصية والهواتف الذكية والشبكة العنكبوتية ولا يمكن تلقيه إلا عبر وسيط إلكتروني.

إن تغير مظهر الأدب بتزاوجه مع الرقمنة، وتغير الوسيط الحامل لهذا الأدب استدعى منا الوقوف على الإشكالية لخدمة موضوع دراستنا. فيؤطر هذا التوجه موضوع بحثنا في البحث عن مميزات وموضوعات الأدب الرقمي وتوظيف الصورة الشعرية في ذلك: حيث وسمنا موضوع الدراسة بـ:

### ت — — — رة ال عة في الأدب الرقمي

يؤطر هذا التوجه موضوع دراستنا في هيكلية الإشكالية التالية: د ت د

ال رة ال عة في الأجاس الأدبية ال قة ؟

وممن هنا نحاول الإجابة على مجموعة من التساؤلات: ما مفهوم الأدب الرقمي؟

م ه أه رواد الأدب الرقمي؟

للإجابة عن هذه الإشكالية إتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث حاولنا جمع أكبر قدر من المعلومات و الأفكار عن الرسائل، رغم الصعوبات التي تعرضنا لها وكذا محاولة منا للوصول إلى تفسير منطقي مستنبط غير مكرر من المراجع المعتمدة.

لقد إستعنا بمجموعة من المصادر أهمها كتاب جميل حمداوي الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق، و كتاب نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة. و كذلك محمد سناجلة الرواية الواقعية الرقمية، و كتاب فاطمة البريكي مدخل إلى الأدب التفاعلي و كتاب سعيد يقطين النص المترابط و مستقبل الثقافة العربية.

إن دراسة الأدب الرقمي تحمل أهمية كبيرة في العديد من الجوانب ندرج أهمها في النقاط التالية:

- ✓ يعتبر الأدب الرقمي منصة تفاعلية ومشاركة نشطة بين الكتاب والقراء.
- ✓ يتيح الأدب الرقمي للكتاب والمبدعين تجربة أشكال جديدة من التعبير الأدبي والإبداع.
- ✓ يدمج الأدب الرقمي التكنولوجيا في عملية الإبداع والتواصل الأدبي.
- ✓ يمكن للأدب الرقمي أن يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي والأدبي من خلال توثيق الأعمال الأدبية التقليدية وتحويلها إلى صيغ رقمية قابلة للوصول والإستفادة منها بشكل أوسع وأكثر تفاعلية.
- ✓ يوفر الأدب الرقمي منصة لدراسة التفاعل بين التكنولوجيا والثقافة والمجتمع.

بشكل عام إن دراسة الأدب الرقمي تمنحنا فهما أعمق للتطورات الحديثة في الأدب والثقافة، وتوسع آفاق الإبداع والتواصل الأدبي في عصر التكنولوجيا الرقمية. وقد خلصت موضوع دراستنا إلى جملة من النتائج منها أن دراسة الأدب الرقمي هو فهم وإستكشاف التفاعل بين الأدب والتكنولوجيا وتطوراتها، وتوسيع حدود الإبداع الأدبي في عصرنا الحالي.

إن هذه الدراسة ليست الأولى، وإنما هناك العديد من الدراسات السابقة والتي مست الموضوع، وتناولت بعض الجوانب في الأدب الرقمي: على غرار رسالة الدكتوراه التي قدمتها الباحثة منال بن حميميد والموسومة بـ: " النظرية النقدية المعاصرة و الأدب الرقمي ". وكذلك رسالة الدكتوراه للباحثة صفية علية الموسومة بـ: " آفاق النص الأدبي ضمن العولمة " دون غض النظر عن كتاب " المشاركة التفاعلية " للدكتورة فاطمة البحرابي. وكذلك مقالة الأستاذة حلوي فتيحة المعنون بـ: " التجربة

الشعرية الرقمية التفاعلية بالجزائر قصيدة الحب " يعد الأدب الرقمي التفاعلي مصطلحا ذو مرجعيتين متباينتين، الأولى تنتمي إلى حقل الأدب بإعتباره معرفة، أما الثانية فترتبط بالحامل الإلكتروني، لذلك دائما ما ينحى مفهوم الأدب إلى الجمع بين هذين المرجعيتين، أي أنه ثمرة الزاوجين الأدب والتكنولوجيا. فإن كان النص الورقي المطبوع يحمل شكلا واحدا وينتقل عبر آليات تقليدية إلى المتلقي، فإن أشكال الأدب الإلكتروني متعددة تتأسس على فلسفة التجريب وخرق المعتاد، وتتراوح بين الكتاب الإلكتروني إلى المدونة إلى المواقع الإلكترونية المختلفة بل إلى المكتبات الإلكترونية وغيرها مما يشكل عالما لا نهائيا وحركية دائمة من الكتابات والنصوص. وكذلك الورقية البحثية على تجربة المبدع الرقمي " حمزة بن علي قريرة " ومدونته الأدبية الرقمية مسلطين الضوء على " الشعر التفاعلي أو القصيدة التفاعلية " المعنونة ب: " الحب يتكلم كل اللغات " هذه الأخيرة التي قدمها صانع النواة بتجربة مختلفة عن تجربة التلقي في القصيدة الورقية إنها بنكهة جماعية يكون فيها المتلقي عنصرا إيجابيا ملهما مساهما في بناء القصيدة. كل هذه الدراسات تخدم موضوع دراستنا. فمعظم الدراسات تسلط الضوء حول المقارنة بين الوسطين الرقمي والأدبي وتحديد معالم كل منهما.

وكان الدافع لإختيار هذا الموضوع مجالا للبحث. منها الدوافع الموضوعية وأخرى ذاتية. فالدوافع الذاتية تتمثل في رغبتنا الشديدة في الإطلاع على هذا النوع الجديد الذي دخل الأدب. وكذلك الشغف الخاص بالعوالم الرقمية بإعتبارها ضرورة ولا أحد يعيش واقعه سيكون بمنأى عنها. وكذلك الرغبة في دراسة الأدب الرقمي بجميع أجناسه. أما الدوافع الموضوعية تتمثل في كون أن هذا النوع من الأدب جديد في الساحة الأدبية. والسعي إلى التأسيس للأدب الرقمي العربي والبحث عن معالم له في وسط هذه الدراسات التي تدرس جوانب منه، وهذا كله لأجل تحقيق إزدهار للإبداعات

الرقمية العربية وتحفيزها، و كذلك محاولة رصد أهم التغيرات الطارئة على كل جنس نتيجة هذا الإنتقال والتغيير في الوسيط.

وقد تناولنا في معالجتنا لموضوع الدراسة إلى تقسيم العمل لثلاثة فصول كل فصل يتمحور على جانب معين، و الفصول المهيكلة للدراسة نفضل فيها كمايلي:

**الف - الأول:** يتضمن هذا الفصل المعنون ب : الأجناس الرقمية ومفهوم شعرية الصورة ، مبحثين، حيث أن كل مبحث يتمفصل إلى مطلبين لخدمة جانب معين. إن هذا الفصل تمحور على الأدب الرقمي التفاعلي بين التأسيس و التطور. إضافة لتمهيد و خلاصة.

**الف - الثاني:** يتضمن هذا الفصل المعنون ب : الأجناس الأدبية الرقمية التفاعلية، ثلاثة مباحث، كل مبحث مركز على زاوية معينة. بتسليط الضوء على قضايا و موضوعات الأدب الرقمي التفاعلي. بالإضافة إلى تمهيد و خلاصة.

**الف - الثالث :** يتضمن هذا الفصل المعنون ب : توظيف شعرية الصورة في الرواية الرقمية. ثلاثة مباحث ولكل مبحث مطلبين، علما أن كل مبحث سلط الضوء عن وجهة معينة. وعموما قمنا بتوظيف قصيدة رقمية ثم حللناها. إضافة إلى تمهيد و خلاصة.

واستكمالا للتشكيلة في وحدات الدراسة منهجيا أدرجنا المقدمة والتي تضمنت عرض عام عن الموضوع، وإشكاليته وأهميته، والخطة التي يقوم عليها الموضوع، وأهم المراجع التي تم الإعتماد عليها، وأخيرا نتائجها، وكذلك الدراسات السابقة، وأسباب إختيار الموضوع دون غض النظر عن المنهج المتبع. والخاتمة، الملاحق وفهرس

العمل إضافة إلى ملخصه، ومدخل عام حول الموضوع. وأخيرا الصعوبات التي تعرضنا لها .

وكأي باحث تعترضه في عملياته البحثية مجموعة من الصعوبات والعراقيل، فقد واجهنا بعضا منها، كون المرتجع المتعلقة به قليلة ومعظمها يباع إلكترونيا ولا يحمل. لأن هذا الأدب حديث النشأة، لكن الحمد لله فقد تجاوزنا هذه العراقيل وتيسر هذا البحث بفضل مجموعة من الكتب، ومن أهمها:

- مدخل إلى الأدب التفاعلي لفاطمة البريكي
- رواية الواقعية لمحمد سناجلة.

توطئة حول  
الأدب الرقمي  
التفاعلي

## توطئة حول الأدب الرقمي التفاعلي

أعطى غزو المعلومات الرقمية وسيلها في هذا العصر للقراء حرية بلورة أعمالهم الإبداعية وإعادة بنائها وفقاً لقدراتهم الفكرية وظروفهم الاجتماعية. يصبح الأخير هو سيد العملية الإبداعية الرقمية ، المتحكم في جهاز الكمبيوتر الخاص به والتغذية الجمالية ، فكراً وإبداعياً ، إلى أقصى حد يمكن تخيله ، طالما أنه يتكون على مستوى مؤلف النص الرقمي، لم تعد الكفاءة اللغوية لمستلمي النص كافية ، لذلك يجب عليهم إتقان لغة برمجة المعلومات والوصول إلى الغالبية العظمى من المعلومات حول الفنون السمعية والبصرية المختلفة حتى يتمكنوا من التنقل .

ولكن نظراً لأنه يبتعد عن الأسس الكلاسيكية ويتبع الأنظمة وبرامج الكمبيوتر ليتحول إلى نص رقمي يتميز بنوع من الخصوصية ، فإن الكلمات وحدها لم تعد كافية لوصف هذا المؤلف المعاصر .

يفتقد معظم القراء الكتاب الورقي ، لكن معظمهم لا يمكنه الاستغناء أجهزة الكمبيوتر والوسائط المتعددة الخاصة بهم، هذا ما يؤمن به فرانك كيش فرانك في كتابه *The Infomedia Revolution* بقوله: لكن جيلاً جديداً من ناشري وسائل الإعلام يقود الطريق ومن خلال تحرير أنفسنا من قيود الورق ، سوف يحفز كل حواسنا برسائل الوسائط<sup>1</sup>. إضافة إلى أنه أمر سهل مثل تبادل المعلومات في المكتب أو في المنزل، حتى أثناء السفر. الوصول إلى الشبكة أينما كانت<sup>2</sup>.

ييهج "فرانك كولش" بأفق واعد ومدهش لوسائل الإعلام ، التي يتخلل تأثيرها حواسنا وتصوراتنا وفي نفس الوقت إزالة عقدة الورق. يسميها "ثورة الإعلام المعلوماتي"، فهي تعتبر عملية ثورية، لتغيير المعالم والقوانين المعتادة في العالم على طول الطريق.

قد ينبهر فرانك "كيلش" بهذه الثورة المعلوماتية، نحن أيضاً نحب النتيجة والأحاسيس التي تثيرها فينا، لكنها لا تحل محل الكتاب الورقي بأي حال من الأحوال. هذا ما يؤمن به مشتاق عباس معن عن عصر المعلومات هذا في كتابه ما لا تؤديه الرسالة: يعتقد بعض المثقفين أن هذا الانتقال سيؤدي إلى إرباك الانتقال السابق -

<sup>1</sup>فرانك كيش ثورة الانفوميديا ت حسام الدين ،زكريا مراجعة عبد السلام رضوان سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، العدد253 ، ص 413

<sup>2</sup>عباس مشتاق: معن ما لا يؤديه الحرف نحو مشروع تفاعلي عربي للادب دار الفراهيدي للدراسات والنشر، ط1،

كتابة أو ورقة - ونسخه في نسخة مفصلة، إنه انتقال يميز الحلول التنموية الثقافية والمعرفية العامة التي يجب أن ندخل فيها، ولكن طالما أن هناك تباينات في الطاقة والقدرة ، وقبل كل شيء في التفضيلات والاختيارات ، فإن السابق يستمر في الوجود .

إنه تأكيد على أن الحياة أبدية ومع ذلك تستمر في الخصوبة فيما هو متوقع، بينما نستكشف جماليات قيمتها وتعبيرها مع القديم الذي اعتدنا عليه ، إنها عجلة متغيرة بين الأشياء الجديدة التي ظهرت، ولا تزال الحياة ، إلى جانب زخمها ، بمثابة تاريخ لحملات نصية متنوعة ومتماسكة.

يدرك عباس مشتاق معن أهمية الثقافات الانتقالية وعهود المعرفة ويمكنها من التعايش كنوع من التنوع والانسجام بين مختلف عناصر تكوين الحياة.

فكما يحب المثقف الحديث أن يرى الثقافة المتجذرة في الذاكرة في حقبة سابقة وأن ينضح بنفسه من خلال استنشاق رائحة عبيرها وعظمة سيطرتها ، كذلك يفعل مثقف عصره كذلك ، فأنا أحب أن أتلفس الثقافة، تتجسد الثقافات والمعرفة الحالية والسابقة في الانسجام الرائع الذي يحكمها، ونؤكد ذلك من خلال ما جاء في بيان "عباس مشتاق مان"، خاصةً عندما يتم تحويل الشفهي إلى نظام معرفي وفلسفي يتوافق مع النظام الفلسفي والمعرفي الذي أنتجه المكتوب ، فإننا نشكل اليوم الأنظمة المعرفية والفلسفية للعصر التكنولوجي. وفي هذه العملية ، سوف يتعايش حتماً مع اللفظ لفظي. مكتوب... إلخ. وما يعنيه هذا هو أنه مثلما تتعايش الأجناس البشرية والحيوانية المختلفة والكائنات المرئية وغير المرئية ، فقد تم استبدال الأنظمة التكنولوجية الحديثة بأنظمة مكتوبة ولفظية سابقة .

يسمح لنا عصر المعلومات هذا برؤية ظهور أنواع أدبية تفاعلية جديدة تتعايش مع السياقات القديمة وتحنفي بالانفتاح على تكنولوجيا المعلومات. تملئ نمط الخيال التفاعلي من خلال الخيال الرقمي الواقعي، وينطبق الشيء نفسه على أنواع الشعر التفاعلي. قصائد ملهمة ، قصائد فردية ، قصائد جماعية ، إلخ.

من ناحية أخرى ، تشير إلى تطور النصوص الشعرية الحديثة والمعاصرة ، والتي تم تمثيلها بالقصائد الرأسية ، والقصائد الحرة ، وقصائد النثر ، ثم تستكشف الشعر التفاعلي الذي فيه لم يتم وضع الأنماط بعد ، كما تم ذكر النصوص المسرحية، كانت تتخذ أشكالاً عديدة، الدراما التجريبية ، والدراما المأساوية ، والدراما الكوميديية ، والدراما الغنائية ، والدراما العبثية ، وما إلى ذلك.

الساحة الإبداعية اليوم مليئة بهذه الأنواع الأدبية، التفاعل الرقمي أو التفاعل الورقي ، تحالف للتعايش رغم الاختلافات ، والحفاظ على جوهره الجمالي ووظيفته الحضارية ، وتخطيط آفاقه المستقبلية.

وعليه فالأدب الرقمي، لا يمكن استيعابه إلا بتمثله لمختلف دلالاته اللغوية وغير اللغوية، عبر وسائط تعمل على تحويل النص الأدبي، من مستوى تواصله إلى آخر مغادرا بذلك أطلال الورق والحبر، ليعانق الشاشة ومختلف الفنون والوسائط السمعية والبصرية، ليصل حينها المتلقي إلى كتابة تعتمد على الحرف وتنوعاته، وعلى الرسوم والفنون التشكيلية المرئية، وبرامج الجرافيك و الفوتشوب<sup>3</sup>.

ولهذا فالأدب الرقمي أو المترابط أو المرقل Hypermedia، ويقصد به في علم الحاسوب دمج الرسوم والأصوات والفيديو أو أي تشكيل ،آخر في منظومة ترابطية بشكل رئيسي لخرن المعلومات واستدعائها، وفكرة النص المرقل وخاصة في تشكيلة تفاعلية تكون فيها الإختيارات بيد مستعمل الحاسوب، تتركز هيكليا حول السعي لتقديم وسط للعمل والتعلم ... بدلا من التنقل المفروض تتابعيا من موضوع لآخر كما في القائمة ألفبائية ، لهذا شكل هذا النوع من الأدب تطورا وإغناء له، الذي يتم في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا الحديثة، لاشك أنه يقترح رؤى جديدة في إدراك، العالم، كما أنه يعبر عن حالة انتقالية لمعنى الوجود، ومنطق التفكير ، هذه الرؤى الجديدة المبتكرة جعلت قارئ اليوم، أمام نوع أدبي جديد يتخذ الكتابة الزرقاء سبيلا له، ووسيط تفاعليا يتعامل معه بطريقة أو بأخرى، ويتقاطع معه، مانحا هذا النوع من الكتابة صفة التفاعلية Interactivity رغم أن هذه الصفة لا تختص بالأدب في طوره الإلكتروني فقط، بل أنه لا يكتسب وجوده وكيونته، إلا بتفاعل المختلفين معه من القراء، وهذا جوهره، والتي تعد التفاعلية كل إنجاز في زمن أقل، وبسرعة أكبر، وبوجود عدد لا يحصى من مع خلق روح المنافسة بينهم لإبداع أفضل

بصفتها خاصية للعمل الأدبي تدخل ضمن البرنامج، هذا الأخير الذي لم يعد من وجهة القارئ، نظاما يندرج فيه القارئ، بل صار أداة يستخدمها القارئ نفسه، في بناء المعنى بواسطة القراءة.

وأكثر من هذا، فهي تعد سيادة المتلقي على النص، وحرية في اختيار نقطة البدء فيه، والانتهاء به كيف يشاء هو، وعلى غير ذلك من الأوجه الجديدة والمبتكرة للتفاعل

<sup>3</sup>سمية قايم، جمالين النص المرقل التفاعلي، و سيرورة المتلقي، قراءة في رواية زنزانة رقم 6، حمزة قريرة أنموذجا،

في مختلف أجناس الأدب، من شعر ونثر وغيرهما. وقد حافظ محمد عباس الشمري أهم مواصفات الكتابة التفاعلية والمتمثلة فيما يأتي :

- ✓ أنّ الأدب التفاعلي يقدم نصا مفتوحا ، إذ يلقي المبدع نصه في أحد المواقع على شبكة الأنترنت، ويترك للقراء حرية إكمال النص أو تعديله.
- ✓ يمنح الأدب التفاعلي المتلقي فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يقدم على الشبكة.
- ✓ جميع المتلقين للنص التفاعلي مشاركون فيه .
- ✓ البدايات غير محددة في بعض نصوص الأدب التفاعلي، كما أن النهايات غير موحدة في معظم نصوص الأدب التفاعلي .

في الأدب التفاعلي تتعدد صور التفاعل بسبب تعدد الصور التي يقدم بها النص الأدبي نفسه إلى المتلقي المستخدم<sup>4</sup> .

وبهذا يمكن القول إنّ الأدب التفاعلي والذي يشمل مختلف التعبيرات الأجناسية هو مجموع الإبداعات التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة من قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي<sup>5</sup>

ومن بين الأجناس الأدبية التي دخلت العالم التكنو أدبي، نجد الرواية والمسرحية والشعر، وغيرهم.

<sup>4</sup>فاطمة البريكي ، مدخل الى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2006 ص 50  
<sup>5</sup>سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2005، ص ص 9-

# الفصل الأول

## الأجناس الرقمية ومفهوم شعرية الصورة

تمهيد

لمبحث الأول: مفهوم الألب لرهفي.

لمطلب الأول: مصطلح الألب لرهفي.

لمطلب لثاني: مقومات الألب لرهفي.

لمبحث لثاني: نشأة الألب لرهفي.

لمطلب الأول: أهم رواد الألب لرهفي في ثقافة عربية وغربية.

لمطلب لثاني: أسباب ظهور الألب لرهفي.

خلاصة

## الفصل الأول: الأجناس الرقمية و مفهوم شعرية الصورة

### تمهيد

إن أساس التواصل بين الأفراد والجماعات هو التفاعل فيما بينهم والمشاركة النشطة، سواء كان على الطريقة الكلاسيكية أو الحديثة. فقديمًا كان التواصل والاتصال بين المرسل والمتلقي على الطريقة الورقية بمختلف طرقها ووسائلها، على عكس الحديثة التي تكون على الطريقة الرقمية إضافة لتمييزها بالسرعة. حيث أن الإنتقال من الورقية إلى الرقمية شهد العديد من التطورات التي تندرج ضمن الثورة التكنولوجية. فمن خلال اندماج الأدب مع التكنولوجيا تولد ما يسمى بالأدب الرقمي، الذي هو كل ما ينتج من نصوص فنية في بيئة رقمية عبر الحسابات الشخصية والهواتف الذكية والشبكة العنكبوتية ولا يمكن تلقيه إلا عبر وسيط إلكتروني. فمن خلال هذا الفصل سنتعرف عليه بتسليط الضوء على مبحثين في كل مبحث مطلبين كالتالي:

المبحث الأول: مفهوم الأدب الرقمي.

المطلب الأول: مصطلح الأدب الرقمي.

المطلب الثاني: مقومات الأدب الرقمي.

المبحث الثاني: نشأة الأدب الرقمي.

المطلب الأول: أهم رواد الأدب الرقمي في الثقافة العربية.

المطلب الثاني: أسباب ظهور الأدب الرقمي.

## المبحث الأول: مفهوم الأدب الرقمي

### المطلب الأول: مصطلح الأدب الرقمي

هناك تعددا في تسميته: <sup>6</sup>

#### ■ النص المترابط أو النص المتشعب *Littérature hypertextuelle*

يستعمل في الولايات الأمريكية مركزا على تقنية الترابط التي تنظم النص الأدبي بناء على ما تقدمه المعلومات.

يقول سعيد يقطين: "يتحقق من خلال الحاسوب، وأهم ميزاته أنه غير خطي لأنه يتكون من مجموعة من العقد أو الشذرات التي يتصل بعضها ببعض، بواسطة روابط مرئية، ويسمح هذا النص بالانتقال من معلومة إلى أخرى عن طريق تنشيط الروابط التي بواسطتها نتجاوز البعد الخطي للقراءة؛ لأننا نتحرك في النص على الشكل الذي نريد، ولقد اتسع نطاق استعمال النص المترابط مع ظهور الإنترنت والأقراص المدمجة التي تتضمن برامج ترفيهية أو ترفيحية.

#### ■ الأدب التفاعلي *Littérature interactive*

مصطلح جديد من الأشكال الحدائثية، يستعمل بكثرة في أوروبا يعتمد على الحالة التفاعلية التي تنشأ بين الراصد والنص على مستوى التصفح والتلقي، والتقبل، وتخضع هذه العلاقة لمجموعة من العناصر التفاعلية الأساسية؛ هي: النص - الصوت - الصورة - الحركة - المتلقي الحاسوب، مع التشديد على العلاقة التفاعلية الداخلية العلاقة بين الروابط النصية <sup>7</sup>.

إن هوية الأدب التفاعلي بهذا المعنى، تكمن في العلاقة القائمة بين أركان العملية الإبداعية، المبدع - النص - القارئ، والتي تترك لمتلقي النص مساحة لا تقل عن مساحة مبدعيه؛ ليسهم من خلالها في بناء معنى النص الذي لا يكون نهائيا ولا مكتملا، إنما في حالة حركة وتحدد وإنماء دائمة. <sup>8</sup>

#### ■ الأدب المعلوماتي *littérature d'information*

<sup>6</sup>جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، ط1، 2016م، ج1، ص 9

<sup>7</sup>جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص 14

<sup>8</sup>فايزة يخلف، مسالك خطاب الصورة المؤلف والمختلف، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2020م، ص 4

هو مصطلح جامع لمختلف تحققت الممارسات التي من خلال علاقة الأدب بالحاسوب، والمعلومات ومن هنا، تم عقد مؤتمر بباريس سنة 1994 تحت عنوان "الأدب والمعلومات لدراسة هذه العلاقة، ومحاولة التنظير لها، يظهر فيما بعد وبالضبط سنة 2006 م، مصطلح جديد نجده في مجلة formule الفرنسية في عددها العاشر محورا خاصا عن الأدب والمعلومات، بعنوان الأدب الرقمي *littérature numérique* ويشيع استعمال مصطلح الأدب المعلوماتي للإحالة على كل المعارف المتصلة بالمعلومات، وهو ما نترجمه عادة بالأدبيات لتعني مجمل العلوم والآثار المعلوماتية المختلفة.

#### ▪ الأدب الإلكتروني *littérature électronique*

مصطلح جديد أفرزته الثورة التكنولوجية، سمي بذلك لأنه يؤكد على الطبيعة التكنولوجية واشتغال الوسيط. وتجده يركز على مجمل العتاد المصاحب ذي التقنية المعلوماتية، وإلى أسلوب النشر الإلكتروني، بوصفه يقدم عبر الوسيط الإلكتروني - الحاسوب

ويقول جميل حمداوي عن الكاتب الكندي samuel archibald أن الأدب الإلكتروني قد يتخذ عدة قنوات لتوصيل مختلف الرسائل مثل: الإيميلات emails والرسائل sms، والبلوجات blogs، والفلش flash والبريد.. les correls الخ.

#### ▪ الأدب الرقمي *littérature numérique*

هو مصطلح واسع الاستعمال في المدرستين الفرنسية والإنجليزية، أما وصفه بالرقمي يعود إلى أن الرقمية هي الطريقة الجديدة فيعرض الأدب من خلال النظام الرقمي الثنائي 1/0، والذي يقوم عليه جهاز الحاسوب<sup>9</sup>.

#### ▪ الأدب الافتراضي *littérature virtuel*

الأدب أحد أشكال التعبير الإنساني، تقوده قوة الخيال التي أودعها الله في النفوس البشرية ليخرج بها من العالم المحدود إلى ما وراءه؛ ذو طبيعة افتراضية وعندما نجمع المصطلحين معا - أدب وخيال - نخرج بمصطلح نقدي يسمى؛ الأدب الافتراضي، الذي يطلق عادة على ما يتشكل في وسط افتراضي يستخدم التكنولوجي وهذا معناه أنه يركز على استخدام تقنيات شاشات العرض التي تزود النصوص بالمشاهد المناسبة

<sup>9</sup>جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص 10

والأصوات والجرافيكس والفلاشات التي تعطي للنص الأدبي الرقمي بعدا يجعل المتلقي يندمج مع النص بشكل كبير، وبالتالي تكون عامل جذب نحو النص.

### ▪ الأدب السبيرنتيقي Cyber Littérature

في أوروبا، يحيل على البرمجة الذاتية والآلية والأوتوماتيكية، وعلى مؤلفات الانترنت ومفهوم الشبكة.

### ▪ الأدب الإعلامي littérature médiatique

هو مصطلح نقدي يعتمد على هذا الأدب - ليس هو ليس هو البحث عن أدبية النصوص، بل التساؤل عن الوسيط الذي يستعمله ذلك النص الأدبي، وعلاقته بالمعطى الأدبي خصوصية الوسيط الإعلامي، فالمشكل والفني والجمالي والإنساني.<sup>10</sup>

ومن هنا نفهم أن الأدب الإعلامي، هو الذي يعتمد الحاسوب في توجيه الممارسة الأدبية في حالة الاتصال أو عدمه.<sup>11</sup>

### ▪ الأدب الهاتفي Littérature téléphonique

إن مفهوم الأدب الهاتفي ذا صلة وثيقة بالجوانب الواقعية، لأنه يعبر عن تجربة ذاتية مرتبطة بإنسان واقعي، لكن الاختلاف يكون في الوسيط الناقل للتجربة . يرى Alain Vuillemin et Michel Lenoble أن الأدب الهاتفي تنتجه الهواتف الذكية، أي الانتقال من الحاسوب إلى الهاتف لإبداع النصوص ونشرها وتوزيعها، في أي مكان وزمان ما.<sup>12</sup>

## المطلب الثاني: مقومات الأدب الرقمي

### ▪ الرقمنة

إن الرقمية تحيل على الارتباط الوثيق بين النص وجهاز الحاسوب أو الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، الذي تُعرض من خلاله هذه النصوص، سواء على مستوى الإنتاج، أم على مستوى التلقي.

<sup>10</sup> جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص12

<sup>11</sup> المرجع نفسه، ص 13

<sup>12</sup> المرجع نفسه، ص12.

## ■ الرقمية لغة

يرى معجم لسان العرب لابن منظور ت711 هـ " أن : الرقم " والترقيم : تعجيم الكتاب . ورَقَمَ الكتاب يرقمه رقما أعجمه وبيّنه وكتاب مرقوم؛ أي قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط<sup>13</sup> .

ويذكر معجم الوسيط ذات المعنى بتفصيل أكثر " الرقم : الخط الغليظ والعلامة والختم ... وفي الرسم والتصوير : إصبع كأصابع الطباشير مصنوعة من أصابع ترابية أو شمعية لتلوين المصوّرات والرسوم على الورق الخشن<sup>14</sup> . فالرقم هو الختم والخط، وهو علامة نشير بها إلى أعداد معينة، كما أنه يدل على الإصبع .

ويوسع صاحب المعجم الوسيط المعنى أكثر ليدلل به على الرقم : في علم الحساب هُوَ الرَّمزُ المُسْتَعْمَلُ للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة وَهِيَ الأَعْدَادُ التَّسْعَةُ الأولى والصفّر 987654321 . والرقم القياسي هُوَ الرقم الذي يتفوق به المتباري على غيره كأن يقطع ألف متر عدوا في عشر دقائق، وقد قطعها من كَانَ قبله في خمس عشرة مثلا مج ج أرقام و الأرقام القياسية في الاقتصاد هي الأرقام التي تقاس بما دَرَجَة التغيرات التي تطرأ على بعض الطّواهر الاقتصادية كالأسعار والأجور، وغيرها<sup>15</sup> .

أما إذا عدنا للقاموس الإنجليزي فقد ورد معنى كل من digital و numerical فأما المصطلح الأول، فهو يحتوي على فكرة العدد، وعلى استخدام التقنية في الحساب، وعلوم أخرى ولعل تعريف الناقد المغربي جميل حمداوي أقرب إلى هذا المفهوم، حيث يعتبر لرقمية " كل ما هو رياضي و عددي ومنطقي وحسابي، أي أنها تعبير عددي عن ظاهرة أو حالة معينة .

## ■ الوسيط الرقمي

الأدب الرقمي هو ذلك الأدب الذي يعتمد على الوسيط الرقمي، كأن يعتمد على مع الحاسوب أو الإنترنت أو الشاشة أو الفايبروك، وغيرها من الوسائط الرقمية الأخرى .

<sup>13</sup>المرجع نفسه، ص13

<sup>14</sup>أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، تحقيق: باسل العيون السود، 23 دار صادر، بيروت، لبنان، ط، 6 2008م. ج، 6، ص207.

<sup>15</sup>إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية 24 ومكتبة الشروق الدولية، ط، 4 2004م. ص 366 .

و حسب ما جاء في تعريف سعيد يقطين: هو " مجموع الإبداعات والأدب من أبرزها، التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي"<sup>16</sup>.

ويفضل سعيد يقطين توظيف مصطلح الأدب الرقمي عن غيره من التكنولوجية لأنه حسبه يدخل في نطاق صناعة النصوص وكيفيات بنائها، لتصبح قابلة للتلقي أو النقد والتحليل .

يستعمل لكل ما يتوقف عند حدود الاستعمال الأدوات النشر الإلكتروني، الصحافة الإلكترونية، البريد الإلكتروني... الخ .

---

<sup>16</sup>جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص22.

## المبحث الثاني: نشأة الأدب الرقمي

### المطلب الأول : أهم رواد الأدب الرقمي في الثقافة العربية

أول من بادر خوض غمار التجربة الأدبية الرقمية في العالم العربي الكاتب الأردني محمد سناجلة الذي أصدر حتى الآن أربعة أعمال أدبية رقمية، هي رواية "ظلال الواحد(2001) "، ورواية" شات(2005) "، وقصة تفاعلية قصيرة بعنوان "صقيع(2007) " . أما آخر أعماله فكان " ظلال العاشق "الذي صدر عام (2016) على موقع خاص بالعمل نفسه.

ومن كتّاب السرد الرقمي العرب نذكر أيضا كاتب الخيال العلمي المصري أحمد خالد توفيق الذي أصدر قصة قصيرة بعنوان " قصة ربع مخيفة(2005) "، والكاتبين المغربيين محمد أشويكة الذي أصدر قصة "احتمالات(2009) "، وإسماعيل البويحيوي صاحب "حفنات جمر" وهي عبارة عن مجموعة قصص تفاعلية صدرت عام (2015). بالإضافة إلى ذلك صدرت بعض الروايات الجماعية العربية مثل روايتي " على قد لحافك "و"الكنبة الحمراء" والتي اشترك في تأليفها عدد من الكتّاب الشباب.

وكما طرق الأدباء العرب باب السرد فقد طرقت باب الشعر أيضا، وحمل راية الريادة في مجال الشعر البصري الرقمي الشاعر المغربي منعم الأزرق، فكتب العديد من القصائد البصرية الرقمية(Visual Digital Poetry) ، مثل " سيدة الماء"و" الدنو من الحجر الدائري"و "نبيذ الليل الأبيض " وغيرها... إلخ وجميعها منشورة في منتديات موقع المرساة.

أما الشعر التفاعلي (Interactive Poetry) فقد كان الأقل حظاً من حيث الكم في التجربة العربية الرقمية، وكان أول من قدّم قصيدة تفاعلية هو الشاعر العراقي عباس مشتاق معن، وحملت عنوان " تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق(2007) "، التي نشرها الشاعر على موقع "النخلة والجيران" آنذاك، تلتها قصيدة " شجر البوغاز " (2014)لمنعم الأزرق، ثم قصيدة أخرى للشاعر عباس مشتاق معن بعنوان " لا متناهيات الجدار الناري (2017) ليتوقف الشعر التفاعلي العربي عند هذه التجارب الثلاث فقط.

إلى جانب ذلك ظهر ما يعرف بأدب شبكات التواصل الاجتماعي، نحو "رواية الفيسبوك" ونذكر منها رواية" على بعد مليمتر واحد (2013) "للكاتب المغربي محمد أستيتو، وكذلك "أدب التويتر" وهو ما يعرف بالانجليزية بـ "Twitter Bobs" واشتهر فيه الكاتب السعودي محمد حبيبي. وفي هذا السياق نذكر أيضا "رواية المنتديات" وهي رواية تنزل على شكل أجزاء متسلسلة في منتدى معين، وغالبًا ما تنشر تحت أسماء مستعارة، وتكون أحيانًا باللهجة العامية. وقد لاقى هذا النوع من الأدب رواجًا كبيرًا في المجتمع الخليجي على وجه خاص<sup>17</sup>. ونذكر من روايات المنتديات" ملامح الحزن العتيق "و" للأيام قرار آخر "اللتين نشرتا في منتدى "ألم الإمارات"، وغيرهما الكثير.

بالإضافة إلى ذلك، فقد ظهرت أعمال أدبية قصيرة على تطبيقات الهواتف النقالة، مثل "أدب الواتس أب". ونشير هنا إلى تجربة الصحفي الإيراني الكردي Behrouz Boochani الذي كتب رواية" لا صديق سوى الجبال(2013) "، من خلال رسائل نصية أرسلها إلى صديقه على تطبيق "واتس اب" أثناء تواجده في معسكر الاحتجاز détention camp

أما في مجال النقد الأدبي، فقد صدرت العديد من الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي واكبت مسيرة الأدب الرقمي العربي بالدراسة والبحث، معتمدة على ما قدمه التنظير الغربي في هذا المجال مع بعض المحاولات لتقديم رؤى جديدة في التحليل وكذلك اقتراح أساليب وطرائق جديدة لترقيم النصوص التراثية والكلاسيكية وخاصة القرآن الكريم. هذا، بالإضافة إلى بعض الاجتهادات التي قدمها هؤلاء الدارسون في مجال ترجمة المصطلحات والتسميات المختلفة للأجناس الأدبية الجديدة.

من الدراسات البارزة في هذا المجال نذكر كتاب من النص إلى النص المترابط (2005) لسعيد يقطين، ومدخل إلى الأدب التفاعلي (2006) لفاطمة البريكي، والأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية (2009) لزهور كرام، وتأثير الإنترنت على أشكال الإبداع والتلقي (2011) لإيمان يونس، والرقمية وتحولات الكتابة (2015) لإبراهيم ملحم، والتفاعل الفني الأدبي في الشعر الرقمي (2015) لعائدة نصرالله وإيمان يونس، وخطاب ال SMS الإبداعي (2008) لعبد الرحمن المحسني، وغيرها.

<sup>17</sup>سمير قطامي، تأثيرات التكنولوجيا في الرواية العربية، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا، 2009. ص 159.

إلى جانب ذلك، نشرت مقالات علمية عديدة في المواقع المختلفة على الشبكة، مثل مقالات محمد أسليم ومحمد الداوي وعبدالنور إدريس والسيد نجم وأحمد فضل شبلول وسعيد الوكيل وعبير سلامة وحسام الخطيب، وسمر الديوب ومحمد هندي وريهام حسني، ومها جرجور، وغيرهم.

على الرغم من جميع هذه الجهود العربية المبذولة على مستوي الإنتاج والنقد إلا أنّ الدراسات المختلفة في هذا الميدان تشير إلى وجود فجوة هائلة بين الغرب والشرق فيما ينتج رقمياً من نصوص أدبية وما يعقبها فيما بعد من أبحاث ودراسات علمية.

فعدد الكتاب العرب الذين خاضوا غمار التجربة الرقمية حتى الآن لا يتجاوز عدد أصابع اليد، كما أن عدد النصوص الأدبية الرقمية نفسها التي صدرت لا تتجاوز الثلاثين نصاً، مقابل مئات الكتب والنصوص في العالم الغربي. ونجد الفجوة نفسها أيضاً بالنسبة لعدد المواقع والمجلات الإلكترونية المهمة في الموضوع، كما سنبيّن لاحقاً.

تعود حالة الضمور التي يعاني منها الأدب الرقمي في العالم العربي إلى عوامل مختلفة تندرج كلها تحت مظلة واحدة هي "الفجوة الرقمية (Digital Divide) التي تفصل بين الشرق والغرب بتبعياتها المختلفة في جميع مجالات الحياة"<sup>18</sup>.

### المطلب الثاني : أسباب ظهور الادب الرقمي

ما بعد الحداثة: إرتبط الأدب الرقمي بظهور فترة ما التي أعطت أهمية كبيرة لماهو بصري وإعلامي وتقني من جهة، والاهتمام بوسائل الاتصال المعاصرة، وخاصة الإنترنت، من جهة أخرى.

ويعد مصطلح ما بعد الحداثة من المصطلحات الأكثر التباساً وإثارة، حيث اختلف حوله نقاد ودارسو ما بعد الحداثة، نظراً لتعدد مفاهيمه ومدلولاته من ناقد إلى آخر. بل نجد أن المعاني التي قدمت لمفهوم ما بعد الحداثة متناقضة فيما بينها ومختلفة ومتداخلة، حتى أثير حول استخدام مفهوم مصطلح ما بعد الحداثة نقاش مستفيض؛ إذ يعتبر من أهم المصطلحات التي شاعت وسادت منذ الخمسينيات، ولم يهتد أحد بعد إلى تحديد مصدره: فهناك من يعيد المفردة إلى المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي عام 1954م، وهناك من يربطها بالشاعر والناقد الأمريكي تشارلس أولسون في الخمسينيات

<sup>18</sup>نبيل علي، نادية حجازي، الفجوة الرقمية. الكويت: عالم المعرفة، 2005، ص 32.

الميلادية، وهناك من يحيلها إلى ناقد الثقافة ليزلي فيدلر، ويحدد زمانها بعام 1965 م على أن البحث عن أصول المفردة أفضى إلى اكتشاف استخدامها قبل هذه التواريخ بكثير، كما في استخدام جون واتكنز تشابمان لمصطلح " الرسم مابعد الحداثي " في عقد 1870م ، وظهور مصطلح مابعد الحداثة عند رودولف بانفتز في عام 1917 م<sup>19</sup> .

وقد تبين واضحا أن أفكار ما بعد الحداثة مختلفة نسبيا عن مفاهيم الحداثة السابقة. ويعتقد بعضهم أنه من الممكن اعتبار الكتاب والفنانين في مرحلة ما قبل الحداثة على أنهم ما بعد الحداثيون، بالرغم من أن المفهوم لم يكن مصاغا آنذاك. وهذا أقرب إلى الجدل الذي يرى نظريات فرويد عن اللاوعي أنها موجودة مسبقا في الفكر الرومانسي الألماني. وقد ناقش الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس Habermas أن مشروع الحداثة لم ينته أبدا بعد، حيث يواصل هذا المشروع سعيه لتحقيق أهدافه وبهذا، يقصد هابرماس قيم تنوير العقل والعدالة الاجتماعية. ويعد مصطلح " ما بعد الحداثة " والكلمات المشابهة له أيضا في نظر الكثيرين أنه يشير بصفة عامة، إلى دور وسائل الإعلام في المجتمعات الرأسمالية في أواخر القرن العشرين. وأيا كان استخدامه المفضل فمن الواضح أن نظرية تفسير التطورات الاجتماعية والثقافية عن طريق السرديات الكبرى لم تعد ممكنة أو مقبولة، وأنه لم يعد ممكنا للأفكار أن تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الواقع التاريخي. فكل شيء هو النص والصورة. وبالنسبة للكثيرين، يحاول العالم الذي يتم تصويره في فيلم الماتريكس، حيث نجد الحياة البشرية تقلد الآلات التي تسيطر عليها، إقناع المشاهد بعالم مابعد الحداثة، لإقناعه بكابوس من عالم الخيال العلمي، فهذا العالم هو بمنزلة استعارة أو مجاز عن حالة الإنسان الحالي<sup>20</sup> .

وهناك من الباحثين والدارسين من يربط ما بعد الحداثة بفلسفة التفكيك والتقويض، وتحطيم المقولات المركزية الكبرى التي هيمنت على الثقافة الغربية من أفلاطون إلى يومنا هذا. وفي هذا الصدد، يقول دافيد كارتير David karter ، في كتابه النظرية الأدبية ، "وتعبر هذه المواقف من " مابعد الحداثة " عن موقف متشكك بشكل جوهري لجميع المعارف البشرية، وقد أثرت هذه المواقف على العديد من التخصصات الأكاديمية وميادين النشاط الإنساني من علم الاجتماع إلى القانون والدراسات الثقافية، من بين الميادين الأخرى.

<sup>19</sup>سعد البازعي وميجان الرويلي دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ، سنة 2000 م، ص 138

<sup>20</sup>دافيد كارتير، النظرية الأدبية، ترجمة: د. باسل المسالمه، دار التكوين، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى سنة 2010 م، ص 130

تعد " ما بعد الحداثة " عدمية على نحو خطير، فهي تقوض أي معنى للنظام والسيطرة المركزية للتجربة فلا العالم ولا الذات لهما وحدة متماسكة.<sup>21</sup>

ومن ثم، فقد اعتمدت فلسفة ما بعد الحداثة على التشكيك والتقويض والعدمية . كما اعتمدت على التناسخ واللاإنظام والإانسجام، وإعادة النظر في الكثير من المسلمات والمقولات المركزية التي تعارف عليها الفكر الغربي قديما وحديثا .ومن ثم، زعزع مابعد الحداثة -حسب دافيد كارتر " - جميع المفاهيم التقليدية المتعلقة باللغة والهوية، إذ نسمع كثيرا من الطلاب الأجانب الذين يدرسون الأدب الإنكليزي ينعنون أي شيء لا يفهمونه أو يعبرون عنه بمابعد حداثي . وكثيرا ماتكشف النصوص الأدبية في " مابعد الحداثة " عن غياب الانغلاق، وتركز تحليلاتها على ذلك . وتهتم كل من النصوص والانتقادات بعدم وضوح الهوية، وما هو معروف باسم " التناسخ " : هو إعادة صياغة الأعمال المبكرة أو الترابط بين النصوص الأدبية<sup>22</sup> .

هذا، ويمكن الحديث، في إطار ما بعد الحداثة عن أربعة منظورات تجاهها، المنظور الفلسفي الذي يرى أن ما بعد الحداثة دليل على الفراغ بغياب الحداثة نفسها؛ والمنظور التاريخي الذي يرى أن مابعد الحداثة حركة ابتعاد عن الحداثة، أو رفض لبعض جوانبها؛ والمنظور الإيديولوجي السياسي الذي يرى أن ما بعد الحداثة تعرية للأوهام الإيديولوجية الغربية، والمنظور الإستراتيجي النصوي الذي يرى أن مقارنة نصوص مابعد الحداثة لا تتقيد بالمعايير المنهجية، وليست ثمة قراءة واحدة، بل قراءات منفتحة ومتعددة<sup>23</sup> .

هذا، وقد ارتبطت مابعد الحداثة، في بعدها التاريخي والمرجعي والسياقي، بتطور الرأسمالية الغربية ما بعد الحداثية إجتماعيا، وإقتصاديا وسياسيا وثقافيا . كما ارتبطت إرتباطا وثيقا بتطور وسائل الإعلام . كما جاءت مابعد الحداثة رد فعل على البنيوية اللسانية، وهيمنة المقولات المركزية الغربية التي تحيل على القوة والسيطرة والاستغلال والاستلاب . كما استهدفت ما بعد الحداثة تقويض الفلسفة الغربية، وتعرية المؤسسات الرأسمالية التي تتحكم في العالم، وتحتكر وسائل الإنتاج، وتمتلك المعرفة العلمية . كما انتقدت مابعد الحداثة اللوغوس والمنطق بآليات التشكيك والتشتيت والتشريح والتفكيك.

<sup>21</sup> المرجع نفسه، ص131

<sup>22</sup> ديفيد كارتر ، المرجع نفسه، ص131

<sup>23</sup> سعد البازعي وميجان الرويلي ، نفس المرجع السابق، ص143

وقد ظهرت ما بعد الحداثة في ظروف سياسية معقدة، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، في سياق الحرب الباردة، وانتشار التسليح النووي، وإعلان ميلاد حقوق الإنسان، وظهور مسرح اللامعقول صمويل بيكيت، و أداموف، ويونيسكو، و أرابال... إلخ، وظهور الفلسفات اللاعقلانية، مثل: السريالية، والوجودية، و الفرويدية، والعبثية، والعدمية... وقد كانت التفكيكية معبرا رئيسا للانتقال من مرحلة الحداثة إلى ما بعد الحداثة.

ومن ثم، فقد كانت ما بعد الحداثة مفهوما مناقضا ومدلولا مضادا للحداثة. ولذلك، "احتفلت ما بعد الحداثة بأنموذج التشظي والتشتيت و اللاتقريبية كمقابل لشموليات الحداثة وثوابتها، وزعزت الثقة بالأنموذج الكوني، وبالخطية التقدمية، وبعلاقة النتيجة بأسبابها، حاربت العقل والعقلانية، ودعت إلى خلق أساطير جديدة تتناسب مع مفاهيمها التي ترفض النماذج المتعالية، وتضع محلها الضرورات الروحية، وضرورة قبول التغيير المستمر، وتبجيل اللحظة الحاضرة. المعاشة. كما رفضت الفصل بين الحياة، والفن، حتى أدب" ما بعد الحداثة "ونظرياتها تأبى التأويل، وتحارب المعاني الثابتة"<sup>24</sup>.

هذا، وقد ظهرت ما بعد الحداثة - أولا - في مجال التشكيل والرسم والعمارة والهندسة المدنية، قبل أن تنتقل إلى الفلسفة والأدب والفن والتكنولوجيا وباقي العلوم والمعارف الإنسانية.

و لا يمكن الحديث عن ما بعد حداثة واحدة، بل هناك ما بعد حداثة عامة وما بعد حداثات فرعية. وقد غزت نظرية ما بعد الحداثة جميع الفروع المعرفية، كالأدب، والنقد، والفن، والفلسفة، والأخلاق، والتربية، وعلم الاجتماع، و الأنثروبولوجيا، وعلم الثقافة، والاقتصاد، والسياسة، والعمارة، والتشكيل.. إلخ.

وعليه، فقد رافقت ما بعد الحداثة تطور وسائل الإعلام، فأصبحت الصورة البصرية علامة سيميائية تشهد على تطور ما بعد الحداثة، ولم تعد اللغة هي المنظم الوحيد للحياة الإنسانية، بل أصبحت الصورة هي المحرك الأساس للحصول المعرفي والتعرف إلى الحقيقة.

و نجد جيل دولوز Gilles Deleure يهتم بالصورة السينمائية في كتابيه الصورة-الحركة 1983 م<sup>25</sup>، والصورة- الزمان 1985 م<sup>26</sup>، حيث يقسمها إلى

<sup>24</sup> سعد البازعي وميجان الرويلي، نفس المرجع السابق، ص142

<sup>25</sup> Gilles Deleuze: L'image-mouvement. *Cinéma 1*, Les Éditions de Minuit coll. « Critique », Paris, 1983, p298

الصورة - الإدراك ، والصورة - الانفعال ، و الصورة - الفعل، ويعتبر العالم خداعا كخداع السينما للزمان والمكان عبر خداع الحواس .

من المعلوم أن لـ: ما بعد الحداثة روادا ومنظرين وفلاسفة ونقادا، ومن بين هؤلاء الفيلسوف الفرنسي جان بودريار 1929-2007 Jean Baudrillard الذي اشتهر بنقده للتكنولوجيا الحديثة والإعلام. ومن ثم، فقد أدلى جان بودريار بمجموعة من المفاهيم، كالحقيقة العائمة، وما فوق الحقيقة، والاهتمام بالخيال العلمي والعناية بالعوامل الافتراضية غير المتحققة. ومن هنا، فقد انتقد العلاقة بين الدال والمدلول عند فرديناند دوسوسير ، حيث أنكر كجاءك ديريدا - وجود معنى واضح، بل قال بالدلالات العائمة، أو بالمعنى المغيب. ومن هنا، " فقد رفض التمييز بين المظاهر والحقائق الكامنة وراء هذه المظاهر. وبالنسبة له، انهارت أخيرا الفوارق بين الدال والمدلول. ولم تعد العلامات تشير إلى مدلولات بأي معنى معقول، حيث يتكون العالم الحقيقي من الدلالات العائمة. وقد شرح بودريار هذه الأفكار في عمله التظاهرات والمحاكاة 1981م. <sup>27</sup>

هذا وقد أنكر جان بودريار، كالفيلسوف الألماني نيتشه، وجود الحقيقة مادامت ترتبط ارتباطا وثيقا باللغة والخطأ والظن والمبالغة المجازية والبلاغة التخيلية ووسائل الإعلام. ومن ثم، فقد قال بودريار بمفهوم ما فوق الحقيق: "يتولد مفهوم ما فوق الحقيقة، حيث يكون شيء ما حقيقيا فقط عندما يتحرك ضمن نطاق وسائل الإعلام وتولد تكنولوجيات الاتصال في" ما بعد الحداثة "الصور العائمة بشكل حر ، حيث لا يمكن لأحد أن يعيش أي تجربة إذا لم تكن بصيغة مشتقة. وقد أخذت تجربة العالم للعبث مكان أي ثقافة مميزة، وأصبح للعبث لهجة واحدة فقط: تلك التي تمتلكها الولايات المتحدة الأمريكية .

وقد أصبحت كتابات بودريار على سبيل المثال: إستراتيجيات فادحة و وهم النهاية عدمية بشكل متزايد فقد أصبحت العلامات بلا معنى بسبب تكرارها واختلافها اللذين لا ينتهيان... إلخ. وقد قادت آراؤه المتطرفة إلى العبارة الشهيرة - التي اجتذبت انتقادات قاسية - أن حرب الخليج عام 1991م لم تكن حقيقية، بل كانت حدثا إعلاميا " :

<sup>26</sup> جميل حمداوي، نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة، منشورات مكتبة أم سلمى، مطبعة رباط نيت، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى 2015 م .

<sup>27</sup> ديفيد كارتر ، نفس المرجع السابق، ص132

إنها غير حقيقية، إنها حرب دون أعراض الحرب. "وهذا ما قاد العديد للشك في أن بودريار نفسه قد ابتعد إلى ما فوق الحقيقة، ولم يعد يسكن جسدا دنيويا<sup>28</sup> .

وهناك أيضا المفكر الفرنسي جان فرانسوا ليوتار Jean-François Lyotard 1924-1998 الذي أنكر الحقيقة على غرار نيتشه، وخاصة في كتابه حالة ما بعد الحداثة 1979 م . ففي هذا الكتاب، " يجادل ليوتار أن المعرفة لا يمكنها أن تدعي أنها تقدم الحقيقة في أي معنى مطلق؛ لأنها تعتمد على الأعيب اللغة التي هي دائما ذات صلة بسياقات محددة. وهنا، نجد أن ليوتار مدين بالفضل الكثير لنيتشه و فيتغنشتاين، حيث يدعي أن أهداف التنوير في تحرير الإنسان، وانتشار المنطق لم ينتج سوى نوع من العجرفة العلمية. وقد رفض يورغن هابرماس قبول هذا التقييم لمصير أهداف التنوير، حيث يعتقد أنها لاتزال قابلة للحياة<sup>29</sup> ".

هذا وقد ثار ليوتار على التمرکز العقلي على غرار رواد الفلسفة التفكيكية جاك ديريدا مثلا ، منتقدا هيمنته ، واستغلاله وانغلاقه، و سطوته على الفن والحياة، حيث يقدم ليوتار ملاحظة في كتابه الخطاب والشخصية 1971 م بأن البنيوية قد تجاهلتها . فقد ميز ليوتار بين " ما "يرى" ويفهم وهو البعد الثالث أي الشكل ، وبين مايقراً في النص ذي البعدين .

ويناقش ليوتار مستشهدا بفوكو أن ما يعد تفكيرا عقلانيا من قبل المفكرين الحداثيين هو، في الواقع، شكل من أشكال السيطرة والهيمنة .و بالنسبة لليوتار المستوى "الشكلي" ، الذي يبدو أنه يضم ما يشبه الرغبة الجنسية عند فرويد أو قوة الرغبة، يكتسب معنى موحد من خلال عمليات التفكير العقلاني، وينتقد ويزعزع ويقلق الفن، من جهة أخرى أي : معنى من معاني الانتهاة والانغلاق<sup>30</sup> .

ويعد جاك ديريدا Jacques Derrida كذلك من أهم فلاسفة ما بعد الحداثة، فقد اهتم بتفكيك الثقافة الغربية تشتيتا وتأجيلا، وتقويض مقولاتها المركزية بالنقد والتشريح بغية تعرية المؤسسات الغربية المهيمنة، وفضح الميثولوجيا البيضاء المبنية على الهيمنة والاستغلال والاستعمار والتغريب والإقصاء .

ومن ثم، فقد ثار ديريدا على مجموعة من المقولات البنيوية كالمدلول، والصوت، والنظام، والبنية، وغيرها من المفاهيم . ودعا إلى تعويض الصوت بالكتابة . كما ارتأى

<sup>28</sup> المرجع نفسه ، ص 133

<sup>29</sup> المرجع نفسه ، ص 134

<sup>30</sup> ديفيد كارتر ، المرجع نفسه ، ص 134

أن مدلول العلامة ليس مدلولاً واحداً ، بل هو عبارة عن مدلولات مختلفة، وأن المعنى لا يبنى على الإحالة المرجعية، بل على الاختلاف بين المدلولات المتناقضة .

ولا يحب ديريدا القواعد والتعاريف والمعايير والمنهجيات الثابتة .لذا، فالتفكيكية منهجية، وليست منهجية لها خطوات ، وليس لها ،خطوات هي ما بين بين الداخل والخارج ما يهمها هو تفكيك الفكر والنص والخطاب عبر آلية التشيت والتقييض والهدم لبناء المعاني والمتناقضة، والتشكيك في المسلمات اليقينية ، ودحضها عن طريق النقد والتشريح المختلفة والاختلاف .

وقد إنتقد جاك ديريدا الميتافيزيقا الغربية التي تمثل الحضور واللغة والبدال الصوتي .ومن ثم، قوض مجموعة من المفاهيم السائدة، مثل الهوية، والجوهر، واللوغوس، والعلامة، والمدلول، والظاهرة، والنظام، والكلية والعضوية، والجوهر، والذكاء، والحساسية، والواقعية، والحقيقة، واليقين، والثقافة والطبيعة، والتمظهر، والخطأ، والكلام...إلخ.

هذا، ويعد ميشيل فوكو Foucault كذلك من رواد ما بعد الحداثة، وقد اهتم كثيرا بمفهوم الخطاب والسلطة والقوة؛ و كان يرى أن الخطابات ترتبط بقوة المؤسسات والمعارف العلمية. بمعنى أن المعارف في عصر ما تشكل خطابا يتضمن قواعد معينة يتعارف عليها

إن المجتمع تتشكل قوته وسلطته الحقيقية، وتعبير آخر، إن لكل مجتمع قوته وسلطته، ويتم التعبير عن تلك السلطة بالخطاب ،والمعرفة، وهذا ما يوضحه فوكو في كتابه نظام الخطاب 1970 م .ويرى فوكو أن ثمة علاقة وثيقة بين المعرفة والقوة، وأن الخطاب حول الإنسان قديم ، وقد أصبح الخطاب، في القرن التاسع عشر، خطابا حول الإنسان بامتياز .ويتأثر فوكو بنتشه حين يبين مدى ترابط المعرفة بالقوة وسلطة المجتمع ، وأن الحقيقة قوة وسلطة .ومن ثم، فقد قرأ المعرفة الإنسانية في ضوء تحليلات حفرية و جينولوجية في علاقتها بالسلطة .كما ثار ميشيل فوكو على الفلسفة الغربية وتقسيماتها الكلاسيكية .بمعنى أنه قوض الأوهام الفلسفية، وارتأى أن من يمتلك العلم والمعرفة يمتلك السلطة .

ويدرس فوكو، في كتابه المراقبة والعقاب 1975 م ، نظام السلطة باعتبارها مؤسسة مهيكلة ومنظمة ، وجهازا للضبط والتأديب والعقاب .وهي كذلك تعبير عن المجتمع الليبرالي، وقد تأثر فوكو في ذلك بأعمال بنتهام . Bentham وقد بين فوكو

في هذا الكتاب أننا قد انطلقنا تاريخيا من مرحلة مراقبة الأجساد إلى مرحلة مراقبة العقول والسلوكيات. ويعني هذا أن الدولة مبنية على قوة السلطة والتأديب والانضباط ومراقبة الأفراد أجسادا وعقولا وسلوكيات. ومن هنا، يمثل السجن - مثلا - نموذج لقوة السلطة الليبرالية وقوة الدولة وهيبتها. ويعني هذا أن فوكو يدعو إلى تحرير الإنسان من السلطة، وتخليصه من قوة الدولة المؤسساتية .

وعليه، يرتبط فوكو بفلسفة السلطة ارتباطا وثيقا، ويدافع عن حرية الذات، ويبين أن كل عصر ينتج خطابه المنظم والمهيمن، ومن ثم، يعلن نظام الخطاب حقيقة العالم، ويجسد معايير اليقينية الثابتة .

ولقد إهتم فوكو كثيرا بتحليل الخطاب ، ورفض التقيد بالمناهج الجاهزة، واستعمال آليات مكررة، واعتبرها بمثابة علبة للمفاتيح. فالنص منفتح ومتعدد، لا يمكن قراءته قراءة أحادية فقط. ويعني هذا أن فوكو يؤمن بتعدد القراءات، واختلافها من ناقد إلى آخر. وقد اهتم أيضا بمواضيع جديدة كالجنوسة والنظريات الجنسية. وقد كان أكثر الكتاب والفلاسفة الفرنسيين تأثيرا في الثقافة الأنجلوسكسونية .

ومن جهة أخرى، إهتم جيل دولوز Gilles Deleure بالتعددية، والإفتتاح على الآخر إدراكا وتفاعلا فقد إعتبر الفلسفة خطابا قائما على التعددية. وبعد ذلك، إنتقد الهوية وفلسفة الواحد والتطابق. كما إنتقد دولوز مجموعة من الفلاسفة، كدافيد هيوم ، وبرجسون، وليبنز، وسبينوزا . وخصص الأنطولوجيا بدراسات فلسفية عميقة. وقد سخر فلسفته منطلقا لفهم الأدب والفن والسياسة. وبعد ذلك، تحدث عن الحقل الاجتماعي، وصاغ أنطولوجية ملموسة للفعل والحدث.

وقد آمن جيل دولوز بالتعددية والاختلاف، بعد أن تأثر في ذلك بأطروحات برغسون Bergson الحدسية حول الديمومة والزمان والمحاثة والتعددية. وقد إهتم دولوز بفلسفة التأسيس في كتابه الاختلاف والتكرار، وتحدث عن التعددية في إطار الإختلاف. وتعد التعددية -كما هو معلوم - نقيض فلسفة الهوية. ومن ثم، يربط فلسفة التأسيس بالديمقراطية بإعتباره فضاء لتحقيق الإختلاف، ويعتبر الديمقراطية النظام المناسب للتطور الحالي للمجتمع. وبالتالي ففكر التأسيس والاختلاف هو فكر يناقض فكر الهوية والوحدة والإقصاء والتغريب .

السبرينيتيقا : Cybernétique تعد السبرينيتيقا علم الآلات والتحكم الذاتي . ومن ثم، هذا العلم بين ماهو إنساني وما هو آلي وتقني. ويحيل هذا المصطلح على

التحكم والتدبير والبرمجة الآلية والتقنية. ويعتبر عالم الرياضيات الأمريكي نوربرت واينر 1894-1964 Norbert Wiener م واضع مصطلح السبيرنيتيقا سنة 1947م، وكان المقصود به الجمع بين الآلية والإلكترونية والنظرية الرياضية للإعلاميات. ويعني هذا نظرية التحكم والتواصل المرتبطة بالحيوان والآلة معا.<sup>31</sup>

وقد عد نوربير واينر المؤسس الفعلي والحقيقي لعلم السبيرنيتيقا بكتابه السبيرنيتيقا أو التحكم والتواصل عند الحيوان والآلة، وقد نشر سنة 1948 م.<sup>32</sup> بيد أن السبيرنيتيقا قد تضاءلت مكانتها وأهميتها وقيمتها العلمية بعد وفاة صاحبها سنة 1964م. و أعيد لها الاعتبار مع العلوم المعرفية Les sciences cognitives<sup>33</sup> ، والذكاء الاصطناعي L'intelligence artificielle ، والنظريات البيولوجية للتنظيم الذاتي.<sup>34</sup> ونظريات مدرسة بالو ألتو<sup>3536</sup> L'école de Palo Alto

ويعني هذا كله أن السبير نيتيقا قد ساهمت في ظهور الأدب الرقمي ، مادام هذا الأدب يجمع بين ماهو إنساني وماهو آلي وتقني .

تطور الإعلاميات l'informatique ظهر الأدب الرقمي مع ظهور الإعلاميات التي حققت قفزة كبيرة في مجال تنظيم المعلومات والبيانات والمعطيات، منذ منتصف القرن العشرين الميلادي. وقد عرفت هذه الإعلاميات تطورا تكنولوجيا لافتا للانتباه، بعد استخدام الإنترنت والفايسبوك والهواتف الذكية. وقد أفرز هذا التطور الإعلامي والتقني ظاهرة الأدب التفاعلي الذي يعتمد على الحاسوب حوسبة وترقيما وتحكما وهندسة .

<sup>31</sup> Norbert Wiener, La cybernétique: Information et régulation dans le vivant et la machine, Seuil, 2014, «< Introduction >>, p. 70.

<sup>32</sup> Traduction française par Ronan Le Roux, Robert Vallée et Nicole Vallée-Lévi publiée en 2014 aux éditions du Seuil sous le titre *La cybernétique: Information et régulation dans le vivant et la machine*.

<sup>33</sup> هي تلك النظريات القائمة على دراسة الإدراك، والذكاء، واللغة، والذاكرة، والانتباه، والبرهنة، والاستدلال، والعواطف، والوعي...وتقوم على عدة علوم هي: السيكولوجيا، واللسانيات، والهندسة، والأنثروبولوجيا، والطب، والفلسفة، والذكاء الاصطناعي، وعلم الدماغ والأعصاب ...

<sup>34</sup>الذكاء الاصطناعي هو ذكاء الآلات والبرامج الإعلامية والرقمية. ويحيل المصطلح على النظرية العلمية المتعلقة بالإبداع الآلي .

<sup>35</sup> Voir les travaux de Francisco Varela ou Henri Atlan.

<sup>36</sup>مدرسة بالو ألتو مدرسة سيكو اجتماعية ظهرت بكاليفورنيا سنة 1950 م .تهتم بما هو نفسي واجتماعي وإعلامي وتواصل في علاقة بمفاهيم السبيرنيتيقا. ومن مؤسسي هذه المدرسة: جريجوري باتيسون Gregory Bateson و دونالد جاكسون Donald Jackson، وجون ويكلاند John Weakland ، وجاي هالي Jay Haley وريشارد فيش Richard Fisch ، وبول واترلافيك Paul Watzlawick ، وويليام فري William Fry

لقد ساهم التطور التكنولوجي في تحقيق ثورة معلوماتية مهمة، فقد ظهرت تقنيات وآليات ومخترعات اتصالية جديدة سهلت عملية الكتابة والتواصل، مثل: الحاسوب، والهواتف الذكية، والأقراص المدمجة، واللوحة الرقمية .

ظهور الصورة الرقمية يقصد بالصورة الحاسوبية تلك الصورة التي توجد ضمن فضاءات الشبكة العنقودية. وتتميز هذه الصورة بطابعها التقني والرقمي والافتراضي . ومن ثم، فهي صورة متطورة وعصرية ووظيفية مرتبطة بالحاسوب والشبكة الرقمية. ويمكن الآن أن نجد كل الصور المرغوبة فيها، دون اللجوء إلى التشكيلي أو الفوتوغرافي. فثمة صور موجودة بكثرة داخل العوالم الإلكترونية الرقمية هنا وهناك، يختار الإنسان منها ما يشاء وأكثر من هذا، فقد تحولت كثير من الصور التشكيلية والسينمائية والمسرحية والإشهارية وغيرها إلى صور رقمية عصرية، يتحكم فيها الحاسوب بالثبوت، أو التغيير، أو التحوير . ويعني هذا كله أن التشكيل قد استفاد من الثورة التكنولوجية في مجال استثمار الصورة الرقمية بسرعة ومرونة وسهولة ويسر إصااقا وتركيبا وإبداعا .

واليوم لا يمكن الاستغناء - إطلاقا - عن الصورة الرقمية، نظرا لأهميتها التقنية، ودورها الإعلامي والتكنولوجي .

ولقد أصبح الإنسان المعاصر أكثر تصفحا وتيهانا وتجوالا والتصااقا بالصور الرقمية التي يتعرف إليها عبر الحاسوب، وشبكة الإنترنت والهواتف الذكية، ومختلف الأجهزة الإلكترونية الأخرى. وقد وصلت به علاقته بالصورة الرقمية إلى درجة الإدمان والاستسلام والخضوع والتبعية والاستهلاك والاستقلاب .

ولم ترتبط الصورة الرقمية بالأدب الرقمي والإلكتروني إلا في العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية سنوات الألفية الثالثة بعد انتشار الحاسوب وتعميمه تجاريا وإعلاميا، وتطور الثورة الرقمية والتكنولوجية، وتكاثر الصور في مواقع الشبكات العنقودية في مختلف أنواعها وتشكيلاتها. وبالتالي، فقد أصبح عصرنا هذا عصر الثورة الرقمية

لذلك سائر الأدب الرقمي هذه الثورة الإعلامية والمعلوماتية، بتطعيم نصوصه ومضامينه الفنية والجمالية والإبداعية بمجموعة من الصور الرقمية لكي يحتك بها الراصد المتلقي على مستوى التلقي و التقبل والتفاعل الترابطي .

ظهور مؤسسات ومهرجانات محلية ووجهوية ووطنية ودولية تعنى بالأدب الرقمي، مثل: مؤسسة الأدب الإلكتروني Electronic Literature Organization التي برزت بالغرب سنة 1999 م<sup>37</sup> ، ومهرجان الشعر الرقمي festival Me-Poetry الذي ظهر سنة 2001 م... وقد انعقد، على هامش هذه المهرجانات والملتقيات عدد كبير من الندوات والمحاضرات والورشات التكوينية في مجال الأدب الرقمي .

ظهور مجلات وصحف ومطبوعات وقنوات ومواقع ومؤلفات وكتب ورقية ورقمية تعنى بالأدب الرقمي بنية ودلالة ووظيفة، كمجلة الأزرق البرتقالي BleuOrange ... ويعد فيليب كاستيلان Philippe Castellin أيضا من أصحاب المجلات الرقمية ، ومن بين هذه المجلات صحيفة دو كس .

الرغبة في التجريب والتحديث والتميز والتفرد بمعنى أن المبدع المعاصر انساق وراء الأدب الرقمي، باستعمال الوسيط الإعلامي، واستغلال الحاسوب من أجل تحقيق الحداثة الفنية والجمالية في مجال الأدب ، بعد أن استنفذ كل طاقاته الإبداعية والفكرية اعتمادا على الوسيط اللغوي أو الطباعي أو الصوتي .

يعد العامل البيئي دافعا مهما لاستخدام ما هو رقمي؛ لأن استخدام الورق بهذا الشكل الرهيب والفظيع يؤثر سلبا في البيئة التي نعيش فيها . فهناك إقبال كبير من قبل المثقفين والمبدعين والباحثين والدارسين على الطبع والنشر والتوزيع ويستلزم هذا قطع الأشجار بكثافة . وهذا يهدد بطبيعة الحال البيئة التي تحيط بنا وبالتالي يسهم ذلك في الانحباس الحراري ، وازدياد درجات حرارة الكرة الأرضية . وإذا كان العالم - اليوم - يفكر ، بشكل جدي، في استبدال الطاقة البترولية بالطاقة المتجددة ، وإيجاد وسائل نقل أفضل قائمة على الطاقة البديلة، فإن العالم يفكر كذلك في استبدال الكتاب الورقي الذي يكلف الكثير بكتاب رقمي وإلكتروني أكثر اقتصادا ومرونة وسرعة وخفة . وينطبق هذا على الإقبال اللافت على الأدب الرقمي في الثقافة الغربية بصفة خاصة .

يعد عامل السرعة والانتشار من الدوافع التي تدفع المبدعين والكتاب والمنتجين إلى اختيار الأدب الرقمي نظرا لتكلفته المنخفضة وسهولة البرمجة، وانتشاره بسرعة بين القراء الراصدين عبر المواقع والمدونات الشخصية والعامة . ويمكن للمبدع أن ينتج

<sup>37</sup> نبذة عن المنظمة العالمية للأدب الإلكتروني - عبده حقي ~ موقع الكاتب والإعلامي المغربي عبده حقي تاريخ الاطلاع : 08

نصوصا ومؤلفات رقمية عدة، ويوزعها بسرعة فائقة. في حين يجد صعوبة في نشر الكتاب الورقي ماديا وماليا ومعنويا. ناهيك عن صعوبات التوزيع والانتشار والتفاعل. لذا، يعد الوسيط الرقمي الطريق الحقيقي للانتشار والامتداد عبر مواقع الشبكة العنقودية.

## الخلاصة

إن محاولة تحديد مفهوم للأدب الرقمي، تجعلنا نناقش مختلف المفاهيم التي تقدم لضبط هذا المصطلح الجديد من الأدب، وفي الوقت نفسه نتساءل عن المميزات التي جعلت من هذا الأدب يختلف عن الأدب التقليدي الورقي المطبوع لدرجة جعلته يصنف بالنوع أو الجنس الجديد. فالثورة الصناعية نجحت بفضل الأنترنت في إقحام عالم الأدب. بعدما سمحت شاشات العرض المختلفة ذات التقنية العالية الجودة أن نستمتع بقراءة نصوص مرئية تستخدم فيها إمكانات تقنية متنوعة متمثلة في صورة فوتوغرافية، ورسوم متحركة، ومؤثرات بصرية، وسمعية، ساهمت جميعها في ظهور توجه إبداعي جديد في عالم الكتابة. والأدب لا يوظف الأنساق اللغوية لوحدها، بل يستعين بما أمكنه من تقنيات إلكترونية، وحاسوبية متطورة لإدماج الأنساق الأيقونة. واللغوية في العملية الإبداعية. وهذا التوجه الجديد في الأدب سمي بـ: الأدب الرقمي.

# الفصل الثاني

## الأجناس الأدبية الرقمية التفاعلية

تمهيد.....

المبحث الأول: الرواية الرقمية.....

المطلب الأول: الثقافة الرقمية و المتلقي

المطلب الثاني: فاعلية التلقي و التأويل

المطلب الثالث: مفهوم الرواية الرقمية وخصائصها

المبحث الثاني: المسرح الرقمي.....

المطلب الأول: مفهوم المسرحية الرقمية التفاعلية

المطلب الثاني: النص و العرض و الخاتمة

المبحث الثالث: أدب الطفل الرقمي

المطلب الأول: مميزات أدب الطفل التفاعلي

المطلب الثاني: مميزات القصة التفاعلية

خلاصة.....

## الفصل الثاني: الأجناس الأدبية الرقمية التفاعلية

### تمهيد

أنشأت التكنولوجيا الرقمية بمشاركتها مجالاً للإبداع الأدبي والفني من خلال استخدام التقنيات المختلفة والوسائط المتعددة المختلفة من المؤثرات الصوتية والمرئية وغيرها من المؤثرات المستخدمة. يتم التعبير عن آلية الوسيط / الكمبيوتر والعنصر البشري ، ويظهر للجمهور المتفاعل بالداخل أيضاً صالة عرض يختلف فيها المشاهدة وتحدث التحولات بسبب الخصائص المضافة إلى المسرحيات والروايات وأدب الأطفال الرقمي ، و التي أحدثت الثورة الرقمية في فكرة العالم الافتراضي كإدراك عملي ضروري للتقدم الإنساني. لذا سنتطرق في فصلنا لدراسة ثلاث مباحث وكل مبحث يسلط ضوءه على مطالب معينة ندرجها كالتالي:

المبحث الأول: الرواية الرقمية.

المطلب الأول: الثقافة الرقمية والمتلقي.

المطلب الثاني: فاعلية المتلقي والتأويل.

المطلب الثالث: مفهوم الرؤية الرقمية وخصائصها.

المبحث الثاني: المسرح الرقمي.

المطلب الأول: مفهوم المسرحية الرقمية التفاعلية.

المطلب الثاني: النص والعرض والخاتمة.

المبحث الثالث: أدب الطفل الرقمي.

المطلب الأول: مميزات أدب الطفل التفاعلي.

المطلب الثاني: مميزات القصة التفاعلية.

## المبحث الأول: الرواية الرقمية

من المعروف بين الباحثين الرقميين المعاصرين أن الروايات التفاعلية تعبر عن حقائق جديدة بطريقة مختلفة تمامًا عن الروايات الورقية ، مما يخلق مواقف جديدة ووجهات نظر متعددة بين الروائيين والكتاب.

### المطلب الأول: الثقافة الرقمية و المتلقي

تقول فاطمة البريكي: " إنه نوع أدبي جديد نشأ نتيجة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة، حيث يقر المؤلف أن هذا النوع الأدبي الجديد أصبح اتجاهًا رائجًا، وكان معروفًا بشكل خاص في الغرب في منتصف الثمانينيات. "كانت أول رواية تفاعلية منشورة في العالم لميشيل جويس، والتي من خلالها استمر الأدب الرقمي في النمو والتقدم إلى الأمام" <sup>38</sup> .

و يعد الخيال التفاعلي نوع من الفن السردي يستفيد من الخصائص التي توفرها تقنية النص المتفرعة التي تسمح للمؤلفين بالربط بين النصوص ، والتي يمكن أن تتكون من نص مكتوب ، أو صور ثابتة أو متحركة ، أو صوت حي أو موسيقي ، أو كل ما يمكن يتم تقديمه بالإضافة إلى فهم النص من خلال الرسوم التوضيحية والروابط التي يستخدمها ويلقي الضوء فعلا على عمله <sup>39</sup> .

أهم ما يميز الرواية التفاعلية أنها تعتمد على كسر النمط الخطي السائد في الرواية التقليدية التي اعتدنا عليها ، وأنها تحذو حذوها ، وتبعها معظم القراء. لإستقبال عدد لا يحصى من المستفيدين من مختلف الإهتمامات والمستويات الإجتماعية والأكاديمية. <sup>40</sup>

محمد سناجلة يرى أن المقدمة جعلت من الخيال حقيقة واقعة وجعلت المستحيل ممكنا: الرواية الرقمية والفصول المتعلقة بها والعجائب من البداية: هل تأخذ الرواية شكلها؟ هل يستطيع المنزل استيعاب هذه الثورة الرقمية المتسارعة في العالم؟ هل يستطيع الروائي بدوره أن يظل روائياً؟ إنه سؤال محوري أن نتحدث عن "روايات الواقعية الرقمية"، ولكن قبل أن نصل في هذه المحادثة حول الروايات الرقمية، بدأ يتحدث عن الروايات التقليدية وحدد هذا التعريف لنا على الورق التقليدي. مسار

<sup>38</sup>فاطمة البريكي ، مدخل الى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2006، ص ص 113-111

<sup>39</sup> المرجع نفسه ، ص 114

<sup>40</sup> المرجع نفسه ، ص ص 111\_114

الرواية من البداية حتى وصلت إلى مرحلة كانت هناك حاجة إلى طرق أخرى للتعبير عن تبرير تعب الكتابة وقراءها. ... والروائي اكتشف قبل كل شيء لأنه لديه عين ثالثة لا يملكها الآخرون - روائي مبدع أكثر من مقلد ، وهذا الروائي نفسه كامل أنا قلق بشأن الوقت<sup>41</sup>.

يوضح هذا أن الروائي ليس فقط منشئاً، ولكنه أيضاً مكتشف، يحاول التنبؤ بالأحداث التي قد تحدث في المستقبل. وفي هذا السياق، تشير الكاتبة فاطمة البريكي إلى الفرق بين الرواية التفاعلية والرواية الرقمية الواقعية ، وتنحصر في حقيقة أن هناك خلط بين المصطلحين وأن الاختلاف بينهما هو رواية تفاعلية. أقرت أنه تم إجراؤه. تعرف الرواية بتعريفها ، فأولاً أشار محمد سنيرة إلى الرواية الرقمية الواقعية التي حددها في كتابه الموسوم "أنف الديكور" ، العصر الرقمي وما أنتجه هذا العصر من أجل تمثيل المجتمع ، يتم إدخالهما في البنية السردية نفسها ، وأكدت أن الاختلاف بينهما يظهر في المحتوى.

هناك مساحة أكثر اتساعاً تمنح المؤلفين الحرية والنطاق للكتابة عن الأشياء التي تهمهم دون قيود أو متطلبات محددة تقيد عمله<sup>42</sup>.

تتميز الروايات التفاعلية بمجموعة من الميزات والمزايا التي تميزها عن الروايات الورقية التقليدية كاللغة والأسلوب وجميع العناصر المتعلقة بالبنية والقراءة، وقد أوردت فاطمة البريكي في:

على الروائيين أن يتغيروا ويتجاوزوا مشكلة مسك القلم وكتابة الكلمات على الورق. بدلاً من ذلك، يجب أن يكون شاملاً ومطلعاً وفضولياً في كل ما يتعلق بالحاسوب.

لا بد أن يكون إنشاء الرواية مفتوحاً على آفاق متعددة، ولهذا تختلف الروايات الرقمية عن الروايات التقليدية التي تتبع مساراً ثابتاً، ويجب أن يكون هناك حدث فني.

يجب أن يتضمن هذا السرد توصيف روح التفاعل بين المؤلف والمتلقي. فالأخير ينجذب إلى أحد خيوط السرد ويتشاجر معه من خلال الدلالات الدلالية التي تجسدها.<sup>43</sup>

<sup>41</sup> محمد سناجلة ، الرواية الواقعية الرقمية ، ص 28 ، 29

<sup>42</sup> فاطمة البريكي نفس المرجع السابق ، ص 128-129

<sup>43</sup> فاطمة البريكي، نفس المرجع السابق ، ص 130

و هكذا اتخذت الرواية التفاعلية شكلاً آخر وأسلوباً آخر بفضل الرقمنة، ففي اللغة والنطق، القوة الدلالية وراء الصور، وتوزيع الألوان والأصوات، تعني تلك الصور الرمزية التي لا يتم تقديمها كثيراً بالألفاظ أو الكلمات. الكلمات التي توفرها هذه المضامين الرمزية، وهذا على مستوى النوع الأدبي والتقنية اللفظية الذي يعكس لنا التنوع اللامتناهي.

## المطلب الثاني: فاعلية التلقي و التأويل

يعني قدرة المتلقي على التفاعل مع النص بكل حرية، وإبداعية لأنه يكون في مواجهة مباشرة مع النص عن طريق الروابط، التي تتيح له العديد من الخيارات في عملية التلقي أو الإبداع ، فهو يبدع نصاً جديداً، ومختلفاً كلما إختار رابطاً مختلفاً يتحكم بمسارته القرائية، إذ لم يعد المتلقي في إطار الأدب التفاعلي مجبراً على إتخاذ بداية موحدة بينه وبين مجموع المتلقين الآخرين، لأن البدايات غير موحدة وكذلك النهايات وتتصف نصوص الأدب التفاعلي بما يميزها عن نظيرتها التقليدية كما ترى الناقدة فاطمة البريكي منها على سبيل المثال، ما يلي :

أنه يقدم نصاً مفتوحاً بلا حدود، إذ يمكن أن ينشئ المبدع، أي كان نوع إبداعه، نصاً، ويلقي به في أحد المواقع على الشبكة، ويترك للقراء والمستخدمين حرية إكمال النص كما يشاؤون... إلخ.

✓ إن الأدب التفاعلي يمنح المتلقي أو المستخدم فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يقدم على الشبكة.

✓ لا يعترف بالمبدع الوحيد للنص، وهذا مترتب على جعله جميع المتلقين والمستخدمين للنص التفاعلي مشاركين فيه، ومالكين لحق الإضافة والتعديل في النص الأصلي.

✓ البدايات غير محددة في بعض نصوصه، إذ يمكن للمتلقي أن يختار نقطة البدء التي يرغب بأن يبدأ دخول عالم النص من خلالها.

✓ النهايات غير موحدة في معظم نصوصه فتعدد المسارات يعني تعدد الخيارات المتاحة أمام المتلقي، وهذا يؤدي إلى أن يسير كل منهم في اتجاه مختلف عن الآخر .

✓ يتيح للمتلقين فرصة الحوار الحي والمباشر .

✓ إن جميع المزايا تتضافر لتتيح هذه الميزة وهي أن درجة التفاعلية في الأدب التفاعلي تزيد كثيراً عنها في الأدب التقليدي المقدم على الوسيط الورقي .

✓ في - الأدب التفاعلي - تتعدد صور التفاعل، بسبب تعدد الصور التي يقدم بها النص الأدبي نفسه إلى المتلقي<sup>44</sup>.

و يعرفه الناقد المغربي سعيد يقطين بأنه "مجموع الإبداعات والأدب من أبرزها التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة ولكنها اتخذت مع الحاسوب صوراً جديدة في الإنتاج والتلقي"<sup>45</sup>.

في حين الناقدة المغربية - زهور - كرام - اختارت تسميته بالأدب الرقمي فتري بأنه التعبير "الرقمي" عن تطور النص الأدبي الذي يشهد شكلاً جديداً من التجلي الرمزي باعتماد تقنيات التكنولوجيا الحديثة والوسائط الإلكترونية، فلأدب الرقمي أو المترابط أو التفاعلي يتم في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا الحديثة ويقترح رؤى جديدة في إدراك العالم، كما أنه يعبر عن حالة انتقالية لمعنى الوجود ومنطق التفكير<sup>46</sup>.

### المطلب الثالث: مفهوم الرواية الرقمية وخصائصها

تتراوح أنواع الأدب الرقمي من الشعر التفاعلي والروايات التفاعلية والمسرح. عندما نتحدث عن هذه الأنواع الأدبية التفاعلية، فإننا نتحدث عن الأنواع الأدبية التي لفتت انتباه العديد من الرواد وكبار الخبراء في البحث الأدبي الرقمي. سعيد يكتين محمد سنيرة ، زهور كرم ، فاطمة البريكي والعديد من رواد وشخصيات الأدب الرقمي. هذا الأدب الجديد .. ما هي الرواية التفاعلية .. ما هي أهم مميزاتها وأنواعها؟

#### ■ أولاً: تعريف الرواية التفاعلية

من الحقائق المعروفة بين الباحثين الرقميين المعاصرين أن الروايات التفاعلية تعبر عن حقائق جديدة بطريقة مختلفة تماماً عن الروايات الورقية ، مما يخلق مواقف جديدة ووجهات نظر متعددة بين الروائيين والكتاب. المتلقي هو نفسه.

فاطمة البريكي تقول: إنه نوع أدبي جديد نشأ نتيجة للتكنولوجيا الرقمية الحديثة، حيث يقر المؤلف أن هذا النوع الأدبي الجديد أصبح اتجاهًا رائجًا ، وكان معروفاً بشكل خاص في الغرب في منتصف الثمانينيات. "كانت أول رواية تفاعلية منشورة

<sup>44</sup>فاطمة البريكي، نفس المرجع السابق ، ص 53

<sup>45</sup>سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي المركز الثقافي العربي، بيروت، 2005، ص10

<sup>46</sup>زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات ، مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2009، 1، ص 22

في العالم لميشيل جويس ، والتي من خلالها استمر الأدب الرقمي في النمو والتقدم الى الأمام<sup>47</sup> .

ونعرض كلماتها، ونلقي الضوء على هذا النوع الأدبي. الخيال التفاعلي هو "نوع من الفن السردي يستفيد من الخصائص التي توفرها تقنية النص المتفرعة التي تسمح للمؤلفين بالربط بين النصوص، والتي يمكن أن تتكون من نص مكتوب، أو صور ثابتة أو متحركة، أو صوت حي أو موسيقي، أو كل ما يمكن يتم تقديمه بالإضافة إلى فهم النص من خلال الرسوم التوضيحية والروابط التي يستخدمها ويلقي الضوء فعلا على عمله<sup>48</sup> .

أهم ما يميز الرواية التفاعلية أنها تعتمد على كسر النمط الخطي السائد في الرواية التقليدية التي اعتدنا عليها ، وأنها تحذو حذوها ، وتبعها معظم القراء. لاستقبال عدد لا يحصى من المستفيدين من مختلف الاهتمامات والمستويات الإجتماعية والأكاديمية.<sup>49</sup>

"محمد" سناجله "الجدير بالذكر أن المقدمة جعلت من الخيال حقيقة واقعة وجعلت المستحيل ممكناً: الرواية الرقمية والفصول المتعلقة بها والعجائب من البداية: هل تأخذ الرواية شكلها؟ هل يستطيع المنزل استيعاب هذه الثورة الرقمية المتسارعة في العالم؟ هل يستطيع الروائي بدوره أن يظل روائياً؟ إنه سؤال محوري أن نتحدث عن "روايات الواقعية الرقمية"، ولكن قبل أن نصل في هذه المحادثة حول الروايات الرقمية، بدأ يتحدث عن الروايات التقليدية وحدد هذا التعريف لنا على الورق التقليدي. مسار الرواية من البداية حتى وصلت إلى مرحلة كانت هناك حاجة إلى طرق أخرى للتعبير عن تبرير تعب الكتابة وقراءها. ... والروائي اكتشف قبل كل شيء لأنه لديه عين ثالثة لا يملكها الآخرون - روائي مبدع أكثر من مقلد، وهذا الروائي نفسه كامل أنا قلق بشأن الوقت<sup>50</sup> .

يوضح هذا أن الروائي ليس فقط منشئاً، ولكنه أيضاً مكتشف، يحاول التنبؤ بالأحداث التي قد تحدث في المستقبل. وفي هذا السياق ، تشير الكاتبة فاطمة البريكي إلى الفرق بين الرواية التفاعلية والرواية الرقمية الواقعية ، وتنحصر في حقيقة أن هناك خلط بين المصطلحين وأن الاختلاف بينهما هو رواية تفاعلية. أقرت أنه تم

<sup>47</sup>فاطمة البريكي ، مدخل الى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2006 ، ص ص 111-113

<sup>48</sup>فاطمة البريكي، نفس المرجع ، ص 114

<sup>49</sup>فاطمة البريكي ، نفس المرجع ، ص ص 111-114

<sup>50</sup>محمد سناجلة ، رواية الواقعية الرقمية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، عمان، د ط ، 2005، ص 28

إجراؤه. تعرف الرواية بتعريفها، فأولاً أشار محمد سنيرة إلى الرواية الرقمية الواقعية التي حددها في كتابه الموسوم "أنف الديكور"، العصر الرقمي وما أنتجه هذا العصر من أجل تمثيل المجتمع، يتم إدخالهما في البنية السردية نفسها، وأكدت أن الاختلاف بينهما يظهر في المحتوى.

مساحة أكثر إتساعاً تمنح المؤلفين الحرية والنطاق للكتابة عن الأشياء التي تهمهم دون قيود أو متطلبات محددة تقيد عمله<sup>51</sup>.

### ■ ثانياً: مزايا الرواية التفاعلية

تتميز الروايات التفاعلية بمجموعة من الميزات والمزايا التي تميزها عن الروايات الورقية التقليدية كاللغة والأسلوب وجميع العناصر المتعلقة بالبنية والقراءة، وقد وردت فاطمة البريكي في:

على الروائيين أن يتغيروا ويتجاوزوا مشكلة مسك القلم وكتابة الكلمات على الورق. بدلاً من ذلك، يجب أن يكون شاملاً ومطلعاً وفضولياً في كل ما يتعلق بالحاسوب.

لا بد أن يكون إنشاء الرواية مفتوحاً على آفاق متعددة، ولهذا تختلف الروايات الرقمية عن الروايات التقليدية التي تتبع مساراً ثابتاً، ويجب أن يكون هناك حدث فني.

يجب أن يتضمن هذا السرد توصيف روح التفاعل بين المؤلف والمتلقي. فالأخير ينجذب إلى أحد خيوط السرد ويتشاجر معه من خلال الدلالات الدلالية التي تجسده.<sup>52</sup>

وهكذا اتخذت الرواية التفاعلية شكلاً آخر وأسلوباً آخر بفضل الرقمنة، ففي اللغة والنطق، القوة الدلالية وراء الصور، وتوزيع الألوان والأصوات، تعني تلك الصور الرمزية التي لا يتم تقديمها كثيراً بالألفاظ أو الكلمات. الكلمات التي توفرها هذه المضامين الرمزية، وهذا على مستوى النوع الأدبي والتقنية اللفظية يعكس لنا التنوع اللامتناهي في دلالات.

<sup>51</sup>فاطمة البريكي، نفس المرجع السابق، ص ص 128-129

<sup>52</sup>فاطمة البريكي، نفس المرجع، ص 130

## المبحث الثاني: المسرح الرقمي

### المطلب الأول: مفهوم المسرحية الرقمية التفاعلية

يعد فن المسرح شكلا من أشكال الفنون الأدائية أو التعبيرية Performing Art كما يعد بشكل خاص فن الأداء الحي Performance Art. تظهر أولى بداياته منذ أيام الإغريق ثم الرومان. أين كانت المسارح هي الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني، باعتمادها عناصر فنية متعددة، واستخدامها مزيج من الكلام الرقص المشهد في الواقع. إضافة إلى عنصر الحوار للتصرف ارتجالا والتمثيل في العرض المسرحي، ويرجع أصل نشوء المسرح بمسمى الدراما Drama إلى الإحتفالات المتصلة بالطقوس الدينية التي تدور حول الإله ديونيسوس، إذ كانت الأداة الغالبة فيه هي الشعر، بإعتبار أن فن المسرحية جنس أدبي موضوعي له أنواعه المختلفة أهمها: المأساة أو التراجيديا والملهات أو الكوميديا... حيث لا تعد أدبا خالصا، بل هي فن مركب يتكون من الفن الأدبي والإخراج

المسرحي والأداء التمثيلي، وبهذا تختلف عن الرواية والمسرحية تعتمد أيضا على الملابس وجميع الأشياء الأخرى المساعدة على العرض التمثيلي<sup>53</sup>.

تستند كلمة المسرحية Drama أو العرض المسرحي Play Jeu على فعل الارتجال والتمثيل والتشخيص والنمذجة فوحده تعبير لعب الدور، لعب الممثل لدوره، تؤدي فكرة عن نشاط أدائي واللفظة الحديثة Jeudramatique تسترجع بشكل عرضي التمثيل بالمعنى العفوي والارتجالي<sup>54</sup> الذي يقوم على عناصر لا بد منها: الخشبة الممثلين وصالة تتكون من مقاعد للجمهور المنفرجين، وتنهض أساسا على ركنين أساسيين؛ الأول هو الممثل، والثاني هو الجمهور.

ولأن فن المسرح هو الآخر يتأثر بمستجدات العصر ومتغيراته عن طريق اشتراطات فعل التفاعل، فإن ضرورة التأثير أتاحت للنتاج المسرحي المعاصر جمالية فرجوية مختلفة تُطبق على مبدأ الارتجال واللعب وتحاول أن تحافظ على مبدأ المتعة أي متعة المتلقي وتقلب أسس المسرح التقليدي من أجل التغيير عبر حوار مع متلقيه حول موضوع محدد.

تمثل المسرحية التفاعلية ذروة التحدي في المعالجة الرقمية تعتمد الأداء الحي والمباشر، وتُمكن الجمهور من التفاعل أيضا المسرح مع الممثلين تعتبر نوعا أدبيا جديدا من الجنس الأدبي التفاعلي الرقمي الذي يتجاوز الفهم التقليدي للكتابة في الإبداع، فهي نوع سردي على الحاسوب أين يكون المستخدم الشخصية الرئيسة في القصة، بحيث تشغل باقي الشخصيات والأحداث آليا من خلال برنامج مكتوب من قبل المؤلف وكونك شخصية في المسرحية يدل على إمكانية اختيار كل الأفعال لهذه الشخصية.

يتوفر هذا الفن الأدبي الإلكتروني على عدة تعاريف أخرى؛ عبرت عن أهميته المرجعية نفسها. ومع تطور البحوث حوله وتواصلها فقد أخذت المسرحية التفاعلية - مكانا ضمينا في العالم الافتراضي، حيث يأخذ المستخدم درجة أعلى من الحرية في التفاعل الجسدي والذهني مع non-player والأشياء داخل التجربة المسرحية التي تختلف حسب كل أداء، وتتيح التفاعل للمستخدمين.

<sup>53</sup> أحمد أمين النقد الأدبي، ج 1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 3، 1963 ص 132

<sup>54</sup> باتريس بلفي، معجم المسرح، ترجمة ميشال ف خطار المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط 1، 2015، ص

ويعد تشالز ديمر Charles Deemer رائد المسرح التفاعلي في الثقافة الغربية بتأليفه عام 1985 م أول مسرحية تفاعلية ليكون الأول على الإطلاق من كتب في هذا الجنس الأدبي الإلكتروني عندما عقد النية على كتابة نص جديد ومختلف لا يلتزم في ترتيب مشاهده بالخطية والتراتبية، ودون الالتزام بأي ترتيب على مستوى الزمان والمكان بحيث سيجعل المشاهد متزامنة تحدث في الوقت ذاته، حتى توصل إلى البعد التفاعلي بين الجمهور والممثلين أثناء العرض المسرحي، فيتيحُ للمتلقي / المستخدم حرية اختيار الأحداث والشخصيات التي يرغب في متابعتها على مستوى القراءة النصية أو حضور العرض المسرحي، وذلك من خلال الصيغة غير الخطية التي يقدم نصوصه من خلالها<sup>55</sup>. يعتمدها النص التفاعلي في بنائه بوصفه "تقنية مميزة للنص المنفرع، تُبنى على أساس نتائج المداخلات النصية التي يراد فيها استقطاب المتلقي والتفاعلي وفي هذه الحالة لا يجب الالتزام بترتيب ثابت ومتحرك أثناء قراءته، فتتاح له إمكانية التنقل من فكرة إلى أخرى دون الاضطرار إلى الخضوع لترتيب ورود الأفكار وقراءتها متسلسلة بالسيطرة المسبقة للمؤلف<sup>56</sup>.

ويهتم موقع The company Therapist على الويب للفن الأدبي المسرحي بهذا الشكل من الكتابة بتوفره على مجموعة من النماذج الغربية، حيث يمثل اختراعا أدبيا تعبيريا يستخدم النصوص المترابطة hypertext لخلق كتابة درامية سردية جديدة، فالمسرح يتبنى آلية السرد أيضا مع الحوار أساسا.

### المطلب الثاني: النص و العرض و الخاتمة

تحدثت الناقدة المغربية فاطمة البريكي عن المسرحية التفاعلية مصطلحا ومفهوما؛ حيث وضعت هذا المصطلح المسرحية التفاعلية ترجمة للمصطلح الأجنبي- Intractive Drama - رغم وجود مصطلحات أجنبية أخرى تعادل التسمية نفسها ؛ Hyper Drama و Hyperfiction التي تحمل دلالة واحدة لهذا النوع من النص المسرحي .

أما عن المفهوم فتقول : عرفتھا آنذاك بأنها نمط من الكتابة الأدبية، تتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد؛ إذ يشترك في تقديمه عدة

<sup>55</sup>فاطمة البريكي، نفس المرجع السابق ، ص ص 101-104

<sup>56</sup>عادل نذير، عصر الوسيط، أبجدية الأيقونة ، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون، بيروت، ط 1، 2010،

كتاب، كما قد يدعى المتلقي / المستخدم أيضا للمشاركة فيه، وهو مثال للعمل الجماعي المنتج الذي يتخطى حدود الفردية، ويفتح على آفاق الجماعة" الرحبة بحيث لا تتبدى ماهية الكتابة إلا من خلال إشكالية القراءة على اعتبار أن القراءة هي التي تمكن من القبض على الخصائص النصية في منحه ميلادا جديدا بالنزوع إلى الإنتاج الجماعي وإلغاء شرط الكتابة المتمثل في خصوصية الفكرة وتفردا لأن الكتابة الجماعية تنبع من الحاجة إلى التواصل والاندماج جماعيا والكاتب أو المشارك يصبح قارئاً. توجد علاقة بين الكاتب، القارئ والكاتب المشارك من حيث اللعب معناه أن كل واحد قد يكتب شيئاً فيأتي الآخر ليكتب من بعده، وهذه إحدى محركات الكتابة الجماعية

يتضح الإتفاق حول المفهوم الواحد بين ممثلي الساحتين الأدبيتين والفنيتين الغربية والعربية رغم قلة الإنتاج والدارسين العرب لمثل هذا النوع عموماً الشعر التفاعلي الرواية التفاعلية القصة التفاعلية عند العرب مقارنة بأمثالهم الغرب. وهنا لا بد من بيان بعد تفاعلي على مستويين عند أرباب الكتابة المسرحية، التفاعلية، إضافة إلى البعد التفاعلي لتشارلز ديمر CH.Deemer من خلال تعريف د فاطمة البريكي تحديداً،<sup>57</sup>هما

- الأول: بين مجموعة من الكتاب يختار كل واحد منهم شخصية من شخصيات المسرحية ليكتب عنها، وينتقل معها من حدث إلى آخر ليكتب موقفها من هذا الحدث، أو دورها فيه وليسجل انفعالاتها وعواطفها وغير ذلك .
- الثاني: يأتي للتفاعل الذي يظهر من خلال تفاعل المتلقي المستخدم مع ما يعرض أمامه؛ إذ سيختار كل واحد منهم خيطاً مختلفاً من خيوط النص المسرحي ليلتبعه، مما يجعل النص المسرحي ينتهي بشكل مختلف من متلقٍ مستخدمٍ لآخر .

وإزاء المستوى الثاني للبعد التفاعلي في المسرحية التفاعلية قدم الباحث والناقد الجزائري حمزة قريرة تجربة في المسرح التفاعلي تعدّ الأحداث بعنوان: بلا نظارات الحياة أفضل، تتحدد أبعادها باعتبارها حدثاً وقصة تتوالد منه مسرحية تتداخل بها مجموعة من التقنيات لبنائها ثم طرحها على الشبكة العنكبوتية بعد عملية إدراجها ضمن أحد المواقع التي تهتم بهذا النوع الجديد من الإبداع مثل موقع اتحاد كتاب الانترنت العرب الذي يترأسه ويشرف عليه المبدع الأردني محمد سناجلة.

<sup>57</sup>عادل نذير، نفس المرجع السابق، ص 80

يتم تقديم عرض المسرحية انطلاقاً من نواتها القصصية وتساهم في عرضها مجموعة من المشاهد المختلفة: مشاهد مكتوبة مشاهد مصورة عرض بإخراج سينمائي، مشاهد مصورة فيلم بإخراج تلفزي، مشاهد صوتية فقط إذاعة، روابط خاصة بالمتلقي، مقاطع موسيقية مرفقة؛ كل هذا باعتماد صاحب المسرحية على برنامج مايكروسوفت فرونت بيج Microsoft Office Frontpage واستخدامه لغة HTML في تحرير النصوص.

تأخذ المسرحية الحافلة ومحطات المدينة مكاناً لها، أما الزمان فهو اليوم الأخير من الدراسة مساءً، كما يعد زمن المسرحية زمناً افتراضياً أيضاً يقاس بسرعة التحميل المستغرقة في التنقل بين فصول المسرحية، بحيث يشكل زمن التحميل Temps de téléchargement إعلاناً مادياً لدخول تجربة مختلفة لزمن القراءة يذكرنا بضرورة التخلي عن مواصفات ميثاق القراءة الذي تعودنا عليه... وهو زمن بتنشيطه وتشغيله

تبدأ القراءة زمناً خاصاً وتجربة خاصة<sup>58</sup>. وتتوفر على روابط مختلفة وصور مشهدية وموسيقى وألوان، دون إغفال حضور النص المكتوب الذي يعطي للمتلقي إمكانية القراءة أثناء العرض، فالمسرحية في بنائها تقوم على جانبين مهمين وهما النص والعرض، علاقتهم متلازمة ولا يمكن للمسرحية أن تقوم بأحدهما دون الآخر، كما تقوم على الجانب التخيلي من خلال تظافر البعد اللغوي وغير اللغوي في بناءها، فتولد لها زمنين، زمن البناء وزمن التلقي، أين يمكن للمتلقي من الانتقال من عقدة لأخرى بحرية تامة أثناء القراءة.

أما عن المسرح التفاعلي على مستوى العرض الحي فقد أقر المخرج والناقد المسرحي محمد حسين حبيب أنه المتصدر المشروع نظرية المسرح الرقمي منذ عام 2005 في صحيفة المدى الثقافية العراقية العدد 544 بما يوظفه هذا المسرح من معطيات العصرية والجديدة المتمثلة في استخدامه للوسائط الرقمية المتعددة الصورة الموسيقى اللون الصوت... في إنتاج وتشكيل الخطاب المسرحي بشروط تفرضها صفة التفاعلية. وقد قدم محمد حسين حبيب لمشروعه هذا الكثير من الأدلة والبراهين التي تثبت تحقيق جمالية هذا التجريب الذي تماشى مع تطورات الحياة العلمية لتفعيل جمال مسرحي من نوع آخر، فهو يدلي في محاوره معه أنه انطلق في صنع عرضه المسرحي الجديد من دون ممثل بوصفه كائناً حياً وفاعلاً، إذ يتوفر البديل للممثل

<sup>58</sup> زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية و تأملات مفاهيمية دراسة منشورات دار الأمان الرباط، ط 2، 2013، ص 73

بما سماه الشخصية الافتراضية Virtual Character التي يمكن تصنيعها والتحكم بأدائها عبر جهاز الكمبيوتر.

وتندرج في إطار هذا المسرح التفاعلي تجربة أنتجت عبر تقنية النص المتفرع هي مسرحية مقهى بغداد التي أنشأها وأعد لها أساساً الأستاذان الدكتور حازم كمال الدين بالاشتراك مع بيتر فير هايس... إلخ. ونفذها المعدان مع مجموعة من الممثلين العرب والأجانب.<sup>59</sup>

مقهى بغداد تنتشظى بسبب تشظي العراق ولا تظهر متكاملة إلا عبر البعد الافتراضي. مقهى بغداد متوزعة في البيوت البغدادية والبابلية والموصلية والبلجيكية يجمع أشلائها الأنترنت، تجد طريقة عرضها للمرة الأولى عبر تسليط الضوء المسرحي الحرب في السنوات الثلاث التي ابتدأت عام 2003 م .

مضمون المسرحية: العراق بعد ثلاث سنوات من الحرب عليها عام 2003 م هي بلاد، أم جثة في طور التحلل؟ كيف يبدو العراق للرأي؟ ماذا يخبرنا العراقيون عن عراقهم؟

عرض المسرحية كان أمام طاولة كبيرة لمدير جلسة أو وسيط وزبائن، وخلف الطاولة توجد شاشة كبيرة نرى فيها صور حية من العراق حيث يجري الجزء الافتراضي من المقهى إذ تم عرض مقهى افتراضي لعدم توفر مقهى آمن ببغداد.

يجلس الجمهور في نصف قوس حول الطاولة بطريقة يمكن أن يتابع من خلالها ما يجري في المقهى البلجيكية، وما يجري في الشاشة العراقية في الوقت نفسه. كما نرى في الشاشة تصميمات تشبه سينوغرافيا الطاولة البلجيكية، وعن طريق أجهزة الصوت ينشأ مشهد حوار بين جلاس الطاولة في العراق وفي بلجيكا يقود المحرض في بلجيكا الحوار بين العراقيين والبلجي.

ترى في أماكن شتى من المقهى البلجيكي ثلاثة كتاب مسرحيين خلف الكومبيوترات يتبادلون الشات مع فناني العراق، ثم بواسطة شاشة ثانية تعرض صور عن هذا الشات بالتعاقب مع صور عن بغداد وفيديوهات عن مسرحيات عراقية وغير ذلك.

<sup>59</sup> عادل نذير، نفس المرجع السابق، ص 80

لكن، وبشأن هذا العمل المسرحي التفاعلي - الرقمي يرى الباحث الدكتور محمد حسين حبيب، وهو أحد المشتركين في مقهى بغداد أن العمل في هذه المسرحية لم يكتمل على نحو ما كان مخطط له إذ كان من المؤكد في هذه التجربة عرض مشاهد مسرحية ارتجالية في ضوء حوارات الجمهور وأسئلتهم عبر الشات مع المشتركين من دول عدة وأماكن وأزمان مختلفة جلست وتجاوزت في زمن واحد في ضمن فكرة موحدة وفرتها لهم هذه الشاشة الافتراضية العملاقة.<sup>60</sup>

تتداخل مجموعة من العناصر الرقمية في تحقيق جمالية فرجوية في المسرحية التفاعلية إضافة إلى الشخصية الافتراضية، تعتمد أيضا على لغة الصورة Image بمكوناتها السنوغرافية التي يتشكل فيها التعبير الجسدي بما تحمله تلك الصورة من منظومة شفرات فنية ترميزية تولد دلالة العرض المسرحي بلغة بصرية تلعب دورها في منظومة العملية التواصلية انطلاقا من عملية التصوير التي تمكن من التفاعل على حساب الكلمة، في ظل ما أضحت عليه الصورة كونها ملقاة الفنون وآلية تواصل حديثة .

وإن كان البعد البصري عنصر تقني وفرجوي في العرض المسرحي التفاعلي، فإن للبعد الصوتي دوره في إحداث التفاعل أيضا فهو يكتنز بالظاهرة الصوتية Son أيضا، فليست الجملة النصية شعرية كانت أو مسرحية هي وحدها من تستطيع التعبير عن أصوات مختلفة أخرى، ومن ثم تترايط مع بعضها فالحال مع كل عنصر من عناصر المسرحية هو تلك الجملة الخطابية التي تنتشظى إلى أصوات أخرى تمثلها بقية عناصر من شأنها أن تعيد بكليتها أصواتا جمالية مرئية ومنها مسموعة من شأنها أن تعيد صياغة الجمال في العرض بدون حضور أحد هذه العناصر وهو الممثل وإن كان عنصرا أساسيا.

وبذلك يكون المسرح التفاعلي المعاصر قد استغل كل الإمكانيات التقنية الحديثة في المؤثرات الصوتية والبصرية بعمل خلفيات افتراضية ذات التأثير الإيجابي على المتلقي إذ يندمج الخيال بالواقع وتلتقي التكنولوجيا مع العالم الواقعي.

<sup>60</sup> عادل نذير، نفس المرجع السابق، ص 81

## المبحث الثالث : أدب الطفل الرقمي

### المطلب الأول : مميزات أدب الطفل التفاعلي

إنه عولمة مجمل النصوص الأدبية الموجهة للطفل ، وإبداع نصوص أخرى ذات طبيعة رقمية لأغراض شتى كالتربية ، التعليم ، الترفيه والتسلية. تكتنز في جرابها نصوصا رقمية وأخرى مرقمنة، يبرز من خلالها أجناسا أدبية رقمية موجهة خصيصا للطفل المعاصر .ولصعوبة تأليف وكتابة أدب الطفل ، تُحاول جل العلوم اليوم أن تُلَمَّ بسبله التعليميه و التربويه خاصة ما تكابده من عسر في ترجمة حقائقها العلمية إلى فنون تطبيقية" فعلية . "يقول الهادي نعمان الهيتي في هذا المضمار قد دست كل العلوم أنوفها إلى عالم الطفولة ولكن رشح الأنوف أركم الأطفال ، لأن كل علم كان يعمل في معزل عن سائر العلوم الأخرى<sup>61</sup> .

■ **القصص التفاعلية:** لعبت قصص الأطفال التفاعلية دورا فعالا في تربية الطفل وتوجيه مساره التعليمي كما جسدت محورا هاما يجمع بين التسلية والتثقيف التربوية والتعليم، ليبلغ الطفل المعاصر مبلغا من الذكاء والفتنة. يعتقد السيد نجم أن جل الدراسات اليوم تؤكد على أن الطفل يحمل من الأفكار والمعلومات والآراء ما يماثل مرحلة من مراحل الإنجاز الفكري والعلم، وربما الفلسفي لرحلة الإنسان على الأرض ، أي ربما يحمل من المعلومات ما يفوق معلومات فيلسوف إغريقي قديم.

تتنوع القصص التفاعلية الموجهة للطفل بتنوع الثقافات واختلاف الديانات، إذ تتشكل وفقا لمتطلبات العصر والمجتمع الدينية والعرقية والأخلاقية، وكذلك حسب الفئات العمرية للطفل والبيئة التي يتربى بها ، فنعثر على القصص المصورة والقصص المكتوبة، والقصص المتلفزة، وقصص الفيديو، والقصص الإذاعية .

القصص التفاعلية هي نصوص تفاعلية تجمع بين المتن القصصي ومختلف الوسائط، يكثر فيها الاستعانة بالرسومات والبالونات التعبيرية أو الأشكال الهندسية الانتقائية التي تمنح شخصيات القصة لغة حوارية تعليمية تمكن الطفل من اختيار الأيقونة التي يود الدخول إليها، أو الانتقال إلى مستوى معين من مستويات الحكاية.

ونجد كثير من الشركات الإسلامية تركز على صناعة برامج خاصة ذات معايير إسلامية حماية للطفل من صخب تنوع العادات والثقافات والديانات، ولتنبث في ثنايا

<sup>61</sup> هادي نعمان الهيتي : ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد 123، 1988

برامجها قصصاً قرآنية وأخرى تراثية مدمجة في قوالب فكاهية وترفيهية تتناسب مع المجتمعات العربية والإسلامية ، مخافة خطر اكتساح القصص الغربية السوق التجاري، لما تتميز به من دقة وإتقان وما توفره من متعة وإثارة محملة أفكار وقيم الديانات الأخرى، تفتح القصص التفاعلية في طريق الطفل المعاصر أفاقاً ونوافذ متعددة.

### المطلب الثاني: مميزات القصة التفاعلية في أدب الطفل

يمكننا إدراج مميزات القصة التفاعلية في النقاط التالي:<sup>62</sup>

- ✓ تحتوي في افتتاحيتها على كلمات تدل على محتواها.
- ✓ توظيف المقاطع الشعرية والموسيقية خدمة للحدث وتسهيلاً للحفظ.
- ✓ إدراج النصوص الدينية والأناشيد التربوية لبث الروح الدينية والوطنية في الطفل.
- ✓ استثمار اللعب في الكشف عن تفاصيل القصة التفاعلية .
- ✓ استثمار طاقات الطفل في قراءة القصة والتفاعل معها كالتلوين ، تذوق الموسيقى الحركة، الفطنة الفكاهة.
- ✓ تضمين النظم الثقافية والمعلوماتية في متون القصص لتيسير التحصيل العلمي وسرعة اكتساب المعلومات .
- ✓ برمجة القصة التفاعلية على أساس رياضي لدراسة إمكانات تفاعل كل طفل معها .
- ✓ إمكانية قراءتها بطرق عديدة وفتح بوابات ونوافذ تفاعلية جديدة لتكتملها .
- ✓ تستند في بنائها على مختلف العلوم والفنون لإبهار الطفل وجذبه إليها .
- ✓ توظيف آليات فكاهية وترفيهية
- ✓ تركز بشكل كبير على الفنون التشكيلية لكونها الأقرب لقلب الطفل .
- ✓ تتأسس على عنصري المغامرة والتشويق.
- ✓ تتألف من البطل الخارق و العوالم الخرافية .
- ✓ استثمار مجموعة القيم والمبادئ الإنسانية في البناء القصصي التفاعلي
- ✓ التأكيد على تناول قصص الأنبياء والرسل والصحابة والصالحين في قوالب تفاعلية تجذب الطفل وتعريه للاقتداء بهذه الشخصيات.
- ✓ برمجة القصة التفاعلية الموجهة للطفل على أسس تربوية وتعليمية .

<sup>62</sup> هادي نعمان الهيتي ، أدب الاطفال ، فلسفته، فنونه، و سائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، دار الشؤون الثقافية العامة،

كانت القصة ذلك المتخيل الذي يجمع كل أحلام الأطفال وأمانهم ويستميلهم بأسلوب شيق ومغري، موظفا أرقى التقنيات الحاسوبية والبرامج الإلكترونية الأكثر إبهارا وجذبا الطفل بإعمالها للخيال واستعانتها بمختلف العلوم والفنون، ناهيك عن التأثير المذهل للقصص الكرتونية المصورة الشهيرة على الطفل .

## خلاصة

من منطلق هذه المعطيات حول الادب الرقمي ابتداء بالرواية و المسرح ثم ادب الطفل نستخلص ما يلي :

- توفير المتطلبات التقنية والحث على استخدامها دون جعلها مصدر قلق بل مصدرا يدفع بالخلق الفني ويسير الإبداع كونه فضاء لتبادل الخبرات.
- يجب الاهتمام المتزايد بالثقافة والتقنية وعدم التخلف عن الركب الثقافي العالمي. يجب تتبع المنظومات التعليمية بتلقين أساسيات الوسيط الإلكتروني وحصرها في القواعد النمطية، وإنما محاولة في تلقين استراتيجياته ثم تطبيقها على الفنون من التوسع أجل القيام بتجارب رائدة فكرية وجمالية متطورة.
- ضرورة الانصاف في استهلاك التقنية على الإبداع الأدبي والفني، ودفع الخلق الأدبي والفني وخاصة المسرحي إلى التكنولوجيا بما يناسبها من وسائل وآليات دون فرض قيود التكنولوجيا عليها.

# الفصل الثالث

## توظيف شعرية الصورة في الرواية الرقمية

تمهيد

لمبحث الأول: قصيدة لرؤبة لثقافية نمونجا

لمطلب الأول: نبذة عن الممنونة

لمطلب الثاني: مظهرات لصورة لشعرية في قصيدة لحن

لمبحث الثاني: رواية لرؤبة لثقافية زنتزة رقم 06 نمونجا

لمطلب الأول: نبذة عن الرواية.

لمطلب الثاني: مظهرات لصورة لشعرية في لزنززة رقم 06

لمبحث الثالث: رواية شات لمحمد سناجدة

لمطلب الأول: نبذة عن الرواية

لمطلب الثاني: مظهرات لصورة لشعرية لرواية شات لمحمد سناجدة

خلاصة

## الفصل الثالث: توظيف شعرية الصورة في الرواية الرقمية

### تمهيد

أولى العرب للصورة إهتمام خاصا، وذلك لإيحائها وتعبيرها وما تتركه من أثر في قلب السامع من إعجاب وانبهار بقدرة الشاعر على الخلق والإبداع بواسطتها.

لا يستطيع الشاعر الاستغناء عن الصورة لأن شعره يصبح كلاما بسيطا عاديا ليس فيه جديد ولا إبداع، بل هو كلام يتكلمه عامة الناس، إذن الفرق بين الإنسان العادي والشاعر هو توظيف هذا الأخير للصورة الشعرية في أشعاره، معتمدا في ذلك على خياله وقوة ذكائه وخلقته، إذن فالشعر لا يكون بدون صورة، فهو جوهره به ترتسم ملامح الشاعر عن طريق اللغة، هذه اللغة التي يسيرها لتمزج بين ما هو حسي ومعنوي وبين الحقيقة والخيال، فتتخذ شكلا بيانيا خاصا، تكشف عن جانب من جوانب التجربة الشعرية.

تضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث، لكل مبحث مطلبين مهيكلة كالتالي:

المبحث الأول: قصيدة الحب يتكلم كل اللغات.

المطلب الأول: نبذة عن المدونة.

المطلب الثاني: تحليل قصيدة الحب يتكلم كل اللغات.

المبحث الثاني: رواية الزنزانة رقم 6.

المطلب الأول: نبذة عن الرواية.

المطلب الثاني: تحليل رواية الزنزانة رقم 6.

المبحث الثالث: رواية شات لعهد سناجلة حمزة قريرة.

المطلب الأول: نبذة عن الرواية.

المطلب الثاني: تحليل الرواية.

المبحث الأول: قصيدة الحب يتكلم كل اللغات

المطلب الأول: نبذة عن المدونة

حاول الشاعر حمزة قريرة أن يدمج المقومات النصية التفاعلية من خلال برنامج front page، سنة 2016، و يعرف عن هذا التطبيق أنه برمجي خاص بالكتابة و التحرير. و خصائصه أنه يتيح للمبدع أن يكتب مباشرة، و يربط نصه بروابط مختلفة، و يمنحه إمكانات واسعة في التحكم بالوسائط المتعددة و إدماجها.

و لكن هذا البرنامج كان معرضا للقرصنة، و عمد حمزة قريرة لاستخدام تقنية أخرى متطورة و لجأ إلى مدونات بلوغر، التي منحته في الأخير القدرة على الاتصال و التفاعل مع القراء. و حصد عددا من المتفاعلين من كل البلدان، و قدمت الإحصائيات عددا كبيرا من الزيارات يوميا، و بلور عمله الإبداعي على شكل موقع يحمل العنوان التالي:



الشكل رقم 01: واجهة مدونة حمزة قريرة للقصيدة التفاعلية على موقعه

المدونة تضم مجموعة من الأجناس التفاعلية: الرواية، الأدب الشعبي، المقالة، المسرح .... إلخ.

و سنتطرق في دراستنا في هذا الفصل التطبيقي على القصيدة التفاعلية تحت عنوان: قصيدة الحب يتكلم كل اللغات .

تم نشر القصيدة يوم 15 ماي 2019، و هي تحتوي على ثلاث مقاطع بخطوط مختلفة و ألوان متميزة، تتمثل في الأصفر و الأخضر و الأحمر، و الابيض في الخلفية .

إستعان بالألوان للدلالة على معنى معين، و هي كما يأتي في الصورة :



كنت على موعد مع الحب  
أخفت الموعد ... فعادني أنني لا أفهم لغته البريئة  
أسابق الريح لأكون غيري  
صفلي وصفحلي جريئة  
قد أكونك أو تكونني

لا بهم فالحناك أصبح هنا | على حافة الحب.إله

فل شيئاً .. \*\*\*\*\*  
خائفاً لماذا؟ انطلق لا تخف أنت معه معي معاً... جرب ربما تحلق

الشكل رقم 02: القصيدة كما تظهر بالألوان

## المطلب الثاني: تحليل قصيدة الحب يتكلم كل اللغات

### ■ أولاً : العنوان

القصيدة تحمل عنوان: الحب يتكلم كل اللغات، يدل على أن الحب لديه قوة عميقة في التعرف على كل الأشخاص أينما كانوا، و التواصل معهم.

جاء العنوان شاملاً و يحمل كل الأفاق، بما يحمل من أكثر معنى، حب الله و حب الدين، و حب الوالدين، و حب العلم.

### ■ ثانياً : الوصلات الداخلية

هناك وصلات داخل المدونة، ينتقل فيها من موقع إلى آخر، و من نص لآخر. و قد جاء الوصل تحت خط كلمة حافة الحب إله. فبمجرد النقر عليه تنتقل إلى نص آخر. كما في الشكل.



الشكل رقم 05: الوصلة تحت كلمة الحب

الشكل رقم 03: وصلات داخلية لكلمة حافة الحب إليه

لنا إله لا نعرفه...  
هو يعرفنا جيدا  
قد يوحدنا به ذات موت  
لا تخف تكلم هو يسمعك أنا ... نحن نسمعك  
أصرخ ... اضحك ... صفق ...  
افعل شيئا الحب يستحق ...

الشكل رقم 04: وصلات داخلية لكلمة الحب

و بمجرد النقر مرة أخرى على كلمة الحب ننتقل لصفحة أخرى كالشكل التالي :

■ ثالثا: الصورة المتحركة

إن إدراج الصور مع الكلمات و الموسيقى الهادئة على شكل فيديو، تجعل من القارئ يعيش أحاسيس صادقة و أكثر جمالية و إثارة.

#### ■ رابعا: الألوان

الألوان أهم دلالة يمكن أن تؤثر على العواطف في نفس الإنسان، و تؤثر فيه خاصة إذا تعلقت الكلمات بالحب ، و قد صنعت الألوان الثلاثة الاساسية التي اختارها الشاعر و المتمثلة في:

- اللون الأصفر: هو من الألوان الحارة و يحفز الأعصاب، و قد اختار حمزة قوربرة هذا اللون ليثير المتلقي و يجذبه.
- اللون الأخضر: يدل هذا اللون على الخير و الأمل و على الحب و السعادة.
- اللون الأحمر: له دلالة على الإثارة و التشويق.

#### ■ خامسا : اللغة و الموسيقى

الألفاظ جاءت دالة على الحب عموما، و واضحة، و فيها تحفيز للمتلقي، أما الموسيقى فهي تلعب دورا أساسيا في إيصال الرسالة البصرية إلى قلب المتلقي مباشرة. بإثارة مشاعره من خلال توزيع الموسيقى مع أشكال التعبير مع الإشارات و العبارات و الصور،

### المبحث الثاني: رواية الزنزانة رقم 06

#### المطلب الأول: نبذة عن الرواية

رواية موسومة بالزنزانة رقم 6 تتألف من ستة فصول: موت بلا موعد خطوة في الفراغ، حزن مسافر، قبلة وداع، رؤيا تأشيرة على جهنم ، تتخلل هذه الأسفار تتوسطها عناوين فرعية، يتميز لونها بين الحمرة والسواد، من مثل اللون الأحمر : الجهنم، بحر الموت بحر الخراب، عدم بحر الدم واللون الأسود في العنوانين الفرعيين، خطيبة ووطن يبحث عني .

رواية حمزة قوربرة الزنزانة رقم: 6<sup>63</sup> هي نص روائي لحمزة قوربرة يتكلم عن النظام السائد الفاسد على مستوى الوطن العربي الإسلامي وخاصة الجزائري، ويعرض مختلف الآفات والظواهر الإجتماعية السائدة والخطيرة مثل: البيروقراطية،

<sup>63</sup>حمزة قوربرة ،الزنزانة رقم 6، متاحة على الرابط: [www.litartint.com](http://www.litartint.com)

أكل المال العام، الغش، السرقة، إخضاع صوت الحق للصمت، وغيرها من أنواع الظلم وبشاعته، صمت صوت المثقف هذا الأخير الذي أصبح يُرَجَّحُ به في المعتقلات والسجون رواية تروي الجوّ المعيشي السائد في الدول العربية الإسلامية، خاصة أثناء طرحه للقضية الاقتصادية المتمثلة في ارتفاع أسعار بعض المواد الأساسية هذه الأحداث التي كانت نتيجتها الانقلاب على هذا النظام، والزج ببعض حاملي الأفكار الثورية، والتغييرية ضده في الزنانات، وهذا ما نراه في شخصية مراد بطل هذه الرواية<sup>64</sup>.

من خلال تجربة حمزة قريرة، نرى أنه مرّ بعدة محاولات ومراحل قبل وصول روايته الزنانة رقم 6 إلى شكلها الحالي، يمكننا تقديم ملخصاً لأهم هذه المراحل والتي أجمالها فيما يلي

قام بإعداد موقع ويب خاص، باعتبار صفحاته مترابطة بروابط تشعبية، محققة بذلك النصّ المفرع . انطلق من برنامج الفرونت بيج Microsoft office



الشكل رقم 06: واجهة برنامج فرونت بيج

Frontpage وهو تطبيق برمجي للتعديل بلغة HTML و يظهر عند فتحه بالشكل الآتي :

<sup>64</sup>سمية قايم، نفس المرجع السابق، ص 77



الشكل رقم 07: الزنزانة رقم 06

ومن خصائص هذا البرنامج أنه يمنح المؤلف أو المبدع إمكانية الكتابة، كما يمكنه أيضا ربط نصه بروابط تشعبية ويمنحه إمكانات هائلة في التحكم بالوسائط المتعددة، وإدماجها كبنيات في النص التفاعلي رواية، شعر، وبعد انتهائه من تصميم الموقع كان بالشكل الآتي :

وعبره يتم الولوج إلى أي جنس أدبي تفاعلي لينطلق الابحار، وبالضغط على الرواية التفاعلية نحصل على<sup>65</sup> :

<sup>65</sup>سمية قايم، نفس المرجع السابق، ص 78



الشكل رقم 08: الرواية التفاعلية

و نتيجة للقرصنة تحول موقعه إلى بلوجر <https://www.blogger.com>  
:BLOGGER

### المطلب الثاني: تحليل رواية الزنزانة رقم 6

عند فتح الموقع الأدب والفن التفاعلي نجد فيديو في وسط الصفحة ، و تحتها ستة فصول للرواية .

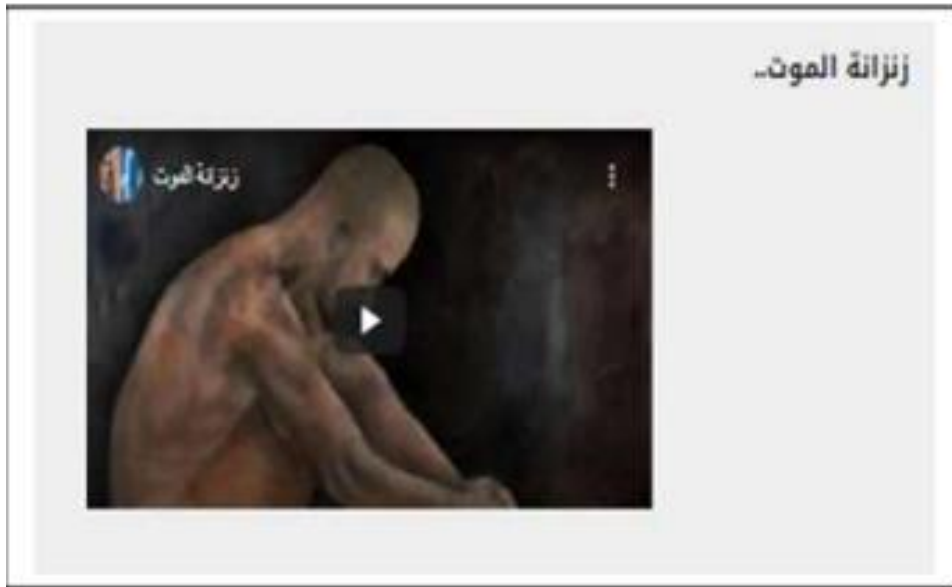
بعدها ننقر على الأيقونة الخاصة المعنونة بـ السفر موت بلا موعد ، نجدها تتوسط حيزا أسود، على فضاء أزرق تختص بالأحداث و الشخصيات الرئيسية المهمة في النص مثل : اسم مراد الذي كتب بلون أسود قاتم، تحته سطر، و بمجرد النقر عليه نجد صفحة مكتوب عليها بطاقة تعريف له .

وتحت سطر الزنزانة رقم 6 لما ننقر على الرابط، فإذا هي بزنانة الموت، عبارة عن فيديو .

يصف لنا فيه حمزة قريرة أنواع العذاب، وحالة مراد داخل هذا المكان بعدها نعود إلى قراءة الأحداث، نجد كذلك شخصيات أخرى منها شخصية سعيد حارس المقبرة، وسفيان الأستاذ الذي أدرج لهما كذلك بطاقة تعريف، والتي نرى فيها أن الاسم لشخص، أما الصورة فتفاجئنا بصورة لحيوان، تاركا فيها المبدع مساحة للمتلقي، ليضفي مشاركته وإنتاجه لمسارات جديدة للفصل للتفاعل<sup>66</sup>.

والإضافة في الرابط الآتي :

بعدها المتلقي يكمل الضغط والنقر على الرابط الموالي : أسمع أصواتا تنبعث من تلك النافذة. لتظهر له في الشاشة مقطع موسوم به الصرخة.



الشكل رقم 09: زنزانة الموت

هذا الفصل يتشعب إلى نص آخر معنون بـ: خريشات على جدار الزنزانة، وهي عبارة عن صور، ولوحات كتبت ورسمت على جدار الزنزانة رقم 6 رسمها من كان قبله من المعتقلين وكأنها بمثابة بطاقات هوية، لمن كان فيها، واعترافات لأناس وأشخاص، ، صرخة لأصوات لا تسمع، وآلام لأفراد تذبل .

<sup>66</sup>سمية قايم، نفس المرجع السابق، ص 81

وعليه ففي كل مرة يتم ادراجه لروابط مختلفة يضعها بألوان مختلفة لها ليظهر لنا مُتَصَفِّحُ آخر، وعقد أخرى تنمو وتتكاثر تحت السطح دون الالتفات حول مركز معين ، لاستلهاً المبدع بنية الجذور<sup>67</sup> ، وبعنوان آخر يعالج خلاله فكرة، ويطرح جرّاءه رأياً، مستعينا في ذلك بجانب آخر غير لغوي، لتعدّد الوسائط من مثل الصوت والحركة، وهذا مانراه كذلك في مقطع مناجاة .

تتميز  
الرواية بلغة  
معجمية  
إضافة إلى  
الصورة  
والمشهد<sup>68</sup>  
ويشخص  
رواية  
الزنازة رقم



لغة

### الشكل رقم 10: مقطع مناجاة في زنازة الموت

6 عبر الرابط، تشخيصاً تم بالمؤثرات الصوتية والبصرية سردياً عبر تقنية الوسيط المترابط Hyper-media ليكون النص الذي تدفع كلماته القارئ إلى الغوص في

<sup>67</sup>لبيبة خمار، نفس المرجع السابق، ص 68

<sup>68</sup>زهور إكرام، نفس المرجع، ص 75

كاليكرافيته المحتفية بالتوزيع الزمكان لبقع السواد والبياض، ولعلامات الترقيم، فاتحة الكتابة على عالم الرسم، تدعوه إلى التفكير لإكمال ما نقص وتوضيح ما غمض تركيبيا ودلاليا، وتحفزه على الإبحار والتفاعل الإيجابي لتقطير الجمل والخروج منها بومضات تختزل الكون وتثري الداخل بوهج لا ينطفئ<sup>69</sup>

الرواية طرح من خلالها حمزة قريرة محنة الإنسان الجزائري وما يعانیه في واقعه المعاش يعبر فيها عن حالة الإنسان المأزوم نفسيا، يعيش قلقه وذلك بكسر النّمط السردي المألوف، الذي يجعل نهاية النص مفتوحة موجة لقارئ تفاعلي يعد مكونا بنائيا للنص.<sup>70</sup>

## المبحث الثالث: رواية شات لمحمد سناجلة حمزة قريرة

### المطلب الأول: نبذة عن الرواية

تدور أحداث الرواية بين عالَمين أحدهما واقعي تعيشه الشخصية في ظروف قاسية على المستوى الاجتماعي والنفسي محمد نزار شخصية رئيسية تعاني من الوحدة بسبب الانفصال عن زوجته التي أحبها في الماضي لكن لأسباب كثيرة جعلته يهجرها وتعد هذه البؤرة سببا في دخوله في حالة فراغ أنقذه منها العالم الافتراضي وهو العالم الثاني الأكثر تحررا بالنسبة للشخصية<sup>71</sup>.

ينطلق في قصته من عمله الممل والكئيب والفراغ الذي يعيشه ويوميّته المتشابهة سواء في العمل أو في غرفته الجاهزة مع بقية العمال فالشركة التي يعمل بها متعددة الجنسيات وتدور الأحداث في مسقط سلطنة عمان كما صرّح بذلك.

يحلم بحياة أفضل بعد أن يؤمن مستقبله ولا يكون كبقية العمال العاملين من بوخاريس، كما يطرح مسائل وجودية خاصة بالموت والحياة ويظهر توجهه الوضعي فهو غير مهتم إلا بالحياة

### المطلب الثاني: تحليل الرواية

نشير إلى أن النص يوفّر اتجاهات كثيرة للقراءة ومستويات متعددة، وفي مستواه اللغوي الأول يبدأ بتمهيد عن وضعه ثم عنوان جديد العدم الرملي بلون أحمر مختلف

<sup>69</sup>سمية قايم، نفس المرجع السابق، ص 85

<sup>70</sup>سمية قايم، نفس المرجع، نفس الصفحة.

<sup>71</sup>قريرة حمزة، الرواية التفاعلية الرقمية العربية آليات البناء و حدود التلقي، قراءة في رواية شات لمحمد سناجلة، مخبر

اللسانيات النصية و تحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2020، ص 104

وتستمر القصة إلى أن نصل إلى عنوان آخر وكأننا دخلنا فصلا جديدا نغمات sms وهو موجود في ذات المستوى الأول، وهذا قبل الانتقال إلى مستوى آخر في الرواية عبر الضغط على . next وهكذا تستمر القصة في مسارها هذا مقدّمة أجزاءها، لكن داخل كل جزء أو قسم نجد تفرّعات ونصوص تظهر بالتوازي معها وكأنها من عمق النص وفي طبقات تخرج عبر اختيارات المتلقي لتزيد المعنى تشعبا وتضيف متعة مختلف في القراءة وتجسد طبقات مختلفة للمعنى في الرواية التفاعلية الرقمية العربية.

كل مرة يتلقى البطل رسالة نصية عبر هاتفه من شخص لا يعرفه / منال وفي الأصل الرسالة موجه لشخص اسمه نزار لا يعرف أحدا بهذا الاسم ويدخل هنا مع منال الافتراضية في قصة تعارف على أنه هو نزار رغم أنه حاول التهرّب لأنه لا يحب تقمص دور رجل آخر، لكنها في الأخير تصر عليه أن يتواصل معها فيرضخ بعد أن تهدد بالانتحار... إلخ. بالدخول إلى المستوى الثاني الحامل لأجزاء أخرى نبدأ بعنوان تحولات 1 الذي يرسم على شاشة خلفيتها مدينة قديمة في الصحراء يبدأ رحلته في الافتراض يتجه إلى مقهى النت يساعده صاحب المقهى في صناعة بريد إلكتروني ويدخل إلى الياهو والماسنجر على أساس أنه سيُخبر منال الغريبة أنه ليس نزار وينتهي الموضوع، يضطر إلى محادثتها هاتفيا لتتأكد أنه ليس نزارا ثم يعود معها إلى الماسنجر لتعتذر منه، لكنه يتورّط فيها أكثر ويستمر في التواصل معها ويزداد الأمر تعقيدا بدخوله في المحادثات الجماعية بشخصياتها المختلفة بن لادن نيو جيفارا ليليان ... فأصبح الافتراض ملاذا له عن واقعه المتعب، ثم تأتي الخطوة المهم حيث يُنشئ غرفة محادثة خاصة به لتكون مملكة العشاق وطن الحب والحرية كما أسماها، وذلك في فصل "ولادة"، ويدخل في مستوى آخر من المساءلة الوجودية والطرح الفلسفي والصوفي، ويبدأ الصراع بين الأعضاء خصوصا النساء وتُطرح قضايا كثيرة بعضها يعد من التابوهات، وعبر الصراع يُطلب إجراء انتخابات حول بقاء المملكة أو تحويلها إلى جمهورية ثم ننتقل من صفحة إلى أخرى إلى أن يُفصل في واقعه من عمله ولا يكتثر بالأمر، فيشتري مقهى الأنترنت، وتتم الانتخابات ويفوز هو فيها وتبقى مملكة العشاق لكن ذلك لن يدوم فالفوضى والشغب تعم المملكة فيضطر في الأخير إلى إعلان إغلاق دولته إلى الأبد وإلغاء الوطن والرواية بذلك تعبير رمزي عن غربة الإنسان في العصر الرقمي وكيف تنتكّر له الحياة الواقعية وينعكس ذلك حتى على عالمه الافتراضي الذي يؤثته كما يشاء فهو الملاذ وفيه نكون غيرنا نكون كما نريد لا كما فرض علينا الواقع، وفي الأخير يصبح وهما ويتلاشى .

رواية شات تم إعدادها وتقديمها عبر برنامج ماكرو ميديا فلاش Macromedia Flash- وهو ما يتيح للمبرمج / الروائي التحكم في مادة الرواية على اختلافها ويضعها

حسب رغبته في تنسيقات مختلفة فيختار اللغة وموقعها والصور والصوت والحركات ومختلف العلامات غير اللغوية التي تدخل كبنيات مهمة في الرواية التفاعلية، وتتم عملية الاختيار وفق رؤية جمالية خاصة بالمبدع ومن أجل أهداف محددة لعمليات التلقي التفاعلي فالخيارات الجمالية كثيرة مما يجعل النص قابل للقراءة في طبقات مختلفة حسب تلقيه وبعد الانتهاء من عملية البرمجة الكتابة يتم التجميع ووضع الكل في ترابط مخصص واجهته برنامج الفلاش له عدة إصدارات ثم يوضع الكل في ملف مضغوط للحماية وي طرح في النت للتحميل. ورغم أن هذه الطريقة في الرواية التفاعلية باعتبارها نصا متفردا ليست من النسق الإيجابي الذي يتيح للمتلقي التدخل والتعديل لكنها خطوة مهمة من أجل تقديم نص روائي مختلف يقوم على طبقات وأبعاد كثيرة ويمنح المتلقي إمكانات هائلة للدخول الحر في عملية القراءة. وفي رواية شات نجدها محملة في مواقع كثيرة منها ما هو خاص بالروائي محمد سناجلة المدونة أو اتحاد كتاب الأنترنت العرب، ويمكن الوصول إليها عبر الروابط التالية<sup>72</sup>:

<http://sanajleh-shades.com/other-accounts-of-the-author>

<http://arab-ewriters.over-blog.net/article-47084041.html>

بعد تحميلها نجدها تضم رواية صقيع أيضا معها في ذات الملف وهما من منشورات اتحاد كتاب الأنترنت العرب لسنة 2007 م ولهذه الإشارة دلالاتها، فالروائي يريد تكريس فضاء جديد مؤسس ومؤطر من هيئة تستوعب التعدد التفاعلي بعيدة عن سلطة الورق. وتظهر واجهة الروائيتين بالشكل الآتي:

#### ■ محمد مناخلة

#### ■ منشورات الحاد كتاب الأنترنت

المتلقي في هذه المرحلة مخير بين النصين وأيهما يريد القراءة وعبر نقره بزر الماوس على شات مثلا يبدأ الإبحار في أولى العقد الروائية، حيث تبدأ رواية شات رواية الواقعية الرقمية بصورة تحمل العنوان واسم الروائي وعنوان الرواية لتظهر الصورة الأولى موازية للغلاف في الرواية الورقية، وقد حملت خلفية متحركة مشكلة من أرقام 010101 وهي مشابهة لما جاء في فيلم The Matrix وهنا يبدأ أول تمازج وتداخل أجناسي في الرواية التفاعلية كما يظهر تعدد المعنى وحضوره في طبقات ومستويات تحيل كل منها على مستوى مختلف ويتبع هذه الصورة المتحركة الأولى صوت فيه ضجيج يشبه الريح أو الصخب وتظهر الواجهة الأولى بالشكل الآتي:

<sup>72</sup> قريرة حمزة، نفس المرجع السابق، ص 106



الشكل رقم 11: واجهة لرواية تفاعلية

نلاحظ في الرواي ، أننا كلما انتقلنا إلى أسفل النص، والذي يستمر في التوالد وتقديم الأحداث وإدماج وسائط متعدّدة ونوافذ مختلفة تحمل نصوصا أو أصواتا تجعل من الرواية نسيجا متشعبا / متفرّعا من الوسائط وهو ما يحملها أبعادا دلالية كثيرة يمكن استقبالها عموديا في طبقات<sup>73</sup> فمثلا نجده يصوّر لنا الرسالة sms عبر تقديمه لأيقونة الهاتف التي تُظهر هاتف يتحرك ويلح بالحركة والصوت على المتلقي بالضغط عليه من أجل الاطلاع على الرسالة ويرافق ذلك صوت هاتف حقيقي نسمعه كلما قربنا زر الماوس من أيقونة الهاتف مما يوهم بالواقعية داخل العالم الافتراضي وتظهر الصورة بعد فتح الهاتف كالرسالة الحقيقية كالآتي :



الشكل رقم 12: شكل الرسالة بعد فتح الهاتف

نلاحظ أنه كلما قرأ المتلقي الرواية يغوص في خيارات قرائية تحمل معاني ودلالات مختلفة وتلقيها بالاختيار مما يمنح الرواية مرونة وهو ما يزيد في التفاعلية.

كما نلاحظ توظيفه داخل المحادثة لروابط مختلفة بعضها لأفلام مشهورة، لما تحمل من مدلولات لتشكل طبقة أخرى للمعنى تضاف للمستوى اللغوي وما يحمل مما يعمّق دلالة العبارة التي حملته ويظهر اسم الفيلم بالشكل الآتي :

<sup>73</sup> قريرة أحمد ، نفس المرجع السابق، ص 110



الشكل رقم 13: الشكل الذي يظهر عليه الفيلم

ينتهي هذا المستوى من الرواية لنتنقل إلى مستوى آخر عبر الضغط على next لتظهر لنا صحراء مع واحة نخيل لتحيلنا مرة أخرى على المكان النائي وعلى الصورة يرتسم النص التحولات - 2 لتبدأ مرحلة أخرى من الرواية فيستمر في وصف حياته المهنية وفي المقابل كيف ينتظر العاشرة ليلا ليتواصل مع منال الصديقة الافتراضية وهكذا تدور الرواية حول صديقة افتراضية بطريقة يعبر فيها الراوي على شكل روابط و تشعبات ،بحلة مزينة و متعددة الدلالة عبر مستويات و طبقات جمالية مختلفة .

## خلاصة

إهتدى الشاعر العربي المعاصر في إطار تجديده للقصيدة العربية، والبحث عن مجموعة من الوسائل التقنية لتشكيلها على نحو يكسبها قيمة إيحائية وتعبيرية أغني، إلى أن هناك علاقة متبادلة بين الرؤية الشعرية، النص الشعري والتشكيل البلاغي المنجز ودالاته في هذا النص، ولا يمكن الفكاك منها مهما حاول ذلك، بحيث يولد النص الشعري علاقة بين الشكل البلاغي بمختلف أنواعه، والرؤيا تقود إلى حتمية وجود الشكل البلاغي في الرؤيا الشعرية.

خاتمة

## خاتمة

في ختام بحثنا توصلنا إلى أن موضوع دراستنا قد أصاب مجموعة من الأهداف، وتوصل إلى نتائج والتي أردنا من خلالها أن نحصر ونستهدف مكانة الأدب ضمن الثورة التكنولوجية وأصبحت تسمى بـ: ( الأدب الرقمي ) والذي يعتمد أساسا في تشكيله على وسيط التكنولوجيا. دون غض النظر عن الثقافة أو اللغة. وبالتالي يمكننا إدراج محور ما توصلت إليه دراستنا من نتائج في النقاط التالية:

✓ الأدب الرقمي مصطلح جديد في

المنظومة الأدبية، حيث جاء نتاجا لإمتزاج الأدب مع التكنولوجيا. فهو استخدام كل ما يتعلق بالأدب سواء نثرا أو شعرا بوسيط تكنولوجي من أنترنت، حواسيب، هواتف ذكية، أنظمة، أدوات، وكل ما يتعلق بالأجهزة الإلكترونية والمواقع الإجتماعية. فالأدب الرقمي يعتمد على الوسيط الرقمي.

✓ ظهر الأدب الرقمي مع ظهور

الإعلاميات التي حققت قفزة كبيرة في مجال تنظيم المعلومات والبيانات والمعطيات، حيث عرفت تطورا لافتا للإنتباه بعد إستخدام الأنترنت والفايسبوك والهواتف الذكية. وقد أفرز هذا التطور الإعلامي والتقني ظاهرة الأدب التفاعلي الذي يعتمد على الحاسوب حوسبة وترقيما وتحكما وهندسة.

✓ يطرح الأدب الرقمي للباحثين

والمستخدمين العديد من الجزيئات التي تحتاج الضبط والدراسة. والجيد في ذلك أن كل من التجربتين الغربية والعربية متقاربتان، إلا أن الغربية كانت سباقة على العربية. فالغربيون يؤكدون على أهمية البحث فيه ويتطلعون على مايعتبر أكثر وتطورا وما يؤدي بهم للتطور. فهذه هي الفرصة العربية للعودة إلى

الواجهة الإبداعية والنقدية على حد سواء. لهذا فالأدب الرقمي يستدعي من الباحث والمستخدم العربي نظرة واعية من أجل الإضافة والمشاركة في تأسيسه ومواكبة كل ما هو جديد.

✓ إن أهم ما يميز الأدب الرقمي التفاعلية والمشاركة النشطة للقراء والمستخدمين والباحثين، كونه يعتمد على التفاعل، الذي ينشأ بين الراصد والنص على مستوى التصفح والتلقي والتقبل. حيث تخضع لمجموعة العناصر والتي تشمل: النص، الصوت، الصورة، الحركة، المتلقي، الحاسوب.

✓ إن التفاعل أساس الفعل المتبادل بين الأفراد، وهو من أساسيات التواصل، كما أنه ظاهرة إستجابة بين أفراد الجماعة. فالأدب التفاعلي يمنح المتلقي أو المستخدم فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يقدم على الشبكة، لا يعترف بالمبدع الوحيد للنص، وهذا مترتب على جعله جميع المتلقين والمستخدمين للنص التفاعلي مشاركين فيه، ومالكين لحق الإضافة والتعديل في النص الأصلي. حيث يتعدد الأدب التفاعلي بعدد صور التفاعل التي يقدم بها النص الأدبي نفسه للمتلقي.

✓ إن الصورة الشعرية ليست إضافة يلجأ إليها الشاعر لتجميل شعره، بل هي لب العمل الشعري الذي يجب أن يتسم بالرقّة، الصدق، والجمال، وتعد عنصراً من عناصر الإبداع في الشعر، وجزءاً من الموقف الذي يمر به الشاعر خلال تجاربه. حيث تمثل أحد المعايير التي يحكم بها على أصالة التجربة الشعرية، وعلى قدرة الشاعر على التأثير في نفس كل من المتلقي والناقد والمبدع. حيث أن الشاعر من خلال الصورة

الشعرية يعبر عن حالات لا يمكن تفهيمها أو تجسيدها بدون الصورة، فتعبر عن عواطفه ومشاعره.

✓ للصورة الشعرية دور في تحقيق المتعة

لدى المتلقي، والتأثير فيه من خلال نقل الفكرة بصورة أوضح، وشرح المعنى وتوضيحه مما يؤثر في المتلقي أكثر بإيصالها المعنى المقصود بطرق مختلفة منها الرموز والتشبيه...إلخ. حيث تنوعت القصيدة الرقمية في طريقة عرضها من حيث الوسائل التعبيرية، والبنية التركيبية البنائية المختلفة. المتمثلة في عدة وسائط تقنية متعددة من صوت، موسيقى، حركة، لون، أداء.

✓ لقد إكتسب مصطلح التفاعلية مفهوما

جديدا بدخوله النصوص الرقمية وذلك من خلال تفاعل مكونات القصيدة الرقمية، وتفاعل المستخدم (المتلقي الذي يتقن التقنيات التكنولوجية) في العملية الإنتاجية لهذه النصوص الرقمية.

وفي الختام يمكننا القول أن عملنا هذا ليس نهاية البحث، فمن خلاله يمكن للطلبة التوجه حسب رغبتهم وإهتماماتهم للبحث في هذه المقاربة. حيث يبقى المجال مفتوحا متواصلًا. راجين من الله عز وجل التوفيق والسداد.

قائمة

المصادر و

المراجع

## قائمة المصادر و المراجع

### المراجع باللغة العربية

- إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية 24 ومكتبة الشروق الدولية، ط، 4 2004م.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، تحقيق: باسل العيون السود، 23 دار صادر، بيروت، لبنان، ط، 6 2008م.
- أحمد أمين النقد الأدبي، ج 1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 3، 1963
- باتريس بلفي، معجم المسرح، ترجمة ميشال ف خطار المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط 1، 2015
- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، ط، 1 2016م. ج، 1
- جميل حمداوي، نظريات النقد الأدبي في مرحلة مابعد الحداثة، منشورات مكتبة أم سلمى، مطبعة رباط نيت، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى 2015 م .
- ديفيد كارتر، النظرية الأدبية، ترجمة د. باسل المسالمه، دار التكوين، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى سنة 2010 م
- زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية و تأملات مفاهيمية دراسة منشورات دار الأمان الرباط، ط 2، 2013

- زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات ، مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع ،  
القاهرة، ط2009، 1

- سعد البازعي وميجان الرويلي دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي،  
بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ، سنة2000 م

- سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي  
المركز الثقافي العربي، بيروت، 2005

- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،  
المغرب، ط1، 2005

- سمير قطامي، تأثيرات التكنولوجيا في الرواية العربية، الجامعة الأردنية: كلية  
الدراسات العليا، 2009

- عباس مشتاق: معن ما لا يؤديه الحرف نحو مشروع تفاعلي عربي للادب دار  
الفرايدي للدراسات والنشر، ط1، بغداد2010

- فاطمة البريكي ، مدخل الى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،  
المغرب، ط1، 2006

- فائزة يخلف، مسالك خطاب الصورة المؤتلف والمختلف، مركز الكتاب الأكاديمي،  
الأردن، 2020م

- فرانك كليش ثورة الانفوميديا ت حسام الدين ،زكريا مراجعة عبد السلام رضوان سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد253
- قريرة حمزة، الرواية التفاعلية الرقمية العربية آليات البناء و حدود التلقي، قراءة في رواية شات لمحمد سناجلة، مخبر اللسانيات النصية و تحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2020
- محمد سناجلة ، رواية الواقعية الرقمية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، عمان، د ط ، 2005
- نبيل علي، نادية حجازي ، الفجوة الرقمية .الكويت: عالم المعرفة،،2005
- هادي نعمان الهيتي : ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد 123 ، 1988
- عادل نذير، عصر الوسيط ، أبجدية الأيقونة ، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون، بيروت، ط 1، 2010

## قائمة الـلات

- سمية قايم، جماليان النص المرقل التفاعلي، و سيرورة المتلقي، قراءة في رواية زنزانة رقم 6، حمزة قريرة أنموذجا، مجلة منتدى الأستاذ، العدد 01، 2022

## الـ قالات

- سمية قايم، جمالين النص المرفل التفاعلي، و سيرورة المتلقي، قراءة في رواية زنزانة رقم 6، حمزة قريرة أنموذجاً، مجلة منتدى الأستاذ، العدد 01، 2022
- بن لبادة رفيقة، أدب الطفل التفاعلي، مجلة مقاربات، المجلد 07، العدد 07، جامعة عين تموشنت، 2021

## الـ اقع الالـ و نة

[www.litartint.com](http://www.litartint.com)

<http://sanajleh-shades.com>

## قائمة المراجع الأجنبيةة

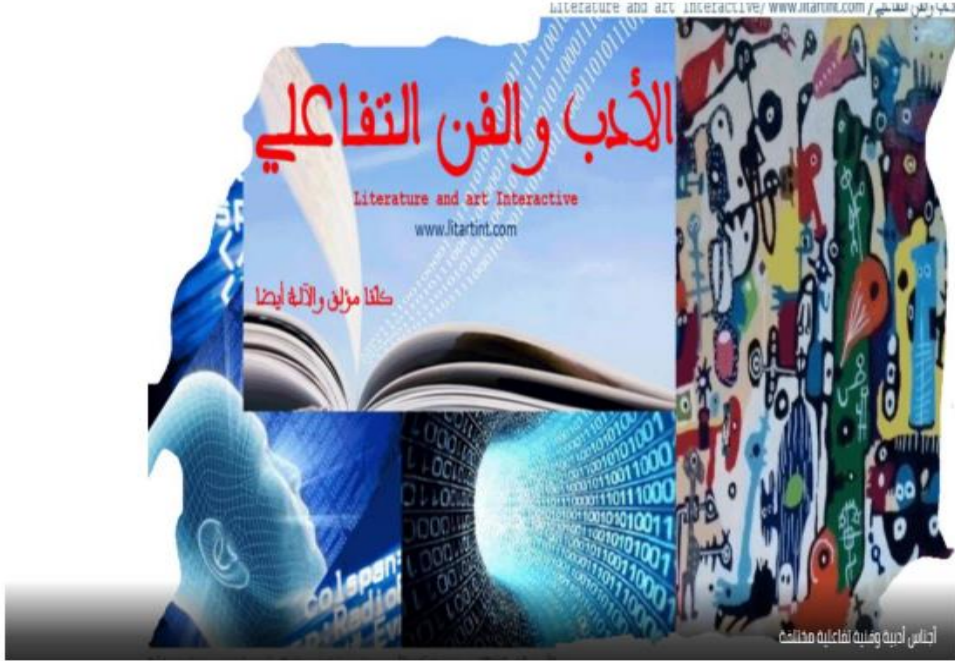
- Norbert Wiener, La cybernétique: Information et régulation dans le vivant et la machine, Seuil, 2014, Introduction .
- Gilles Deleuze: L'image-mouvement. Cinéma 1, Les Éditions de Minuit coll. « Critique » , Paris, 1983

- Traduction française par Ronan Le Roux, Robert Vallée et Nicole Vallée-Lévi publiée en 2014 aux éditions du Seuil sous le titre La cybernétique: Information et régulation dans le vivant et la machine

الملاحق

## الملاحق

الملحق رقم 01: واجهة مدونة حمزة قريرة للقصيدة التفاعلية على موقعه



الملحق رقم 02: القصيدة كما تظهر بالألوان



كنت على موعد مع الحب  
أخلفت الموعد ... فعادني أنني لا أفهم لغته البريئة  
أسابق الريح لأكون غيري  
صفني وصفحتي جريئة  
قد أكونك أو تكونني

لا بهم فإلهناك أصبح هنا على حافة الحب إله

قل شيئاً ... \*\*\*\*\*

خائفاً لماذا؟ انطلق لا تخف أنت معي معي معنا... جرب ربما تطق

الملحق رقم 03: وصلات داخلية لكلمة حافة الحب إله



كنت على موعد مع الحب  
أخلفت الموعد .. شعاعتي أنني لا أفهم لغته البريئة  
أسابق الريح لأكون غيري  
صفني وصفحتني جريئة  
فد أكونك أو تكونني

على حافة الحب إله

لا بهم فإلهناك أصبح هنا

هل شيئاً ..  
خائفاً لماذا؟ انطلق لا تخف أنت معي معنا .. جرب ربما تحلق

الملحق رقم 04: وصلات داخلية لكلمة الحب



الملحق رقم 05: الوصلة تحت كلمة الحب

لنا إله لا نعرفه...  
هو يعرفنا جيدا  
قد يوحدنا به ذات موت  
لا تخف تكلم هو يسمعك أنا ... نحن نسمعك  
أصرخ ... اضحك ... صفق ...  
افعل شيئا **الحب** استحق ...

الملحق

رقم 06: واجهة برنامج فرونت بيج



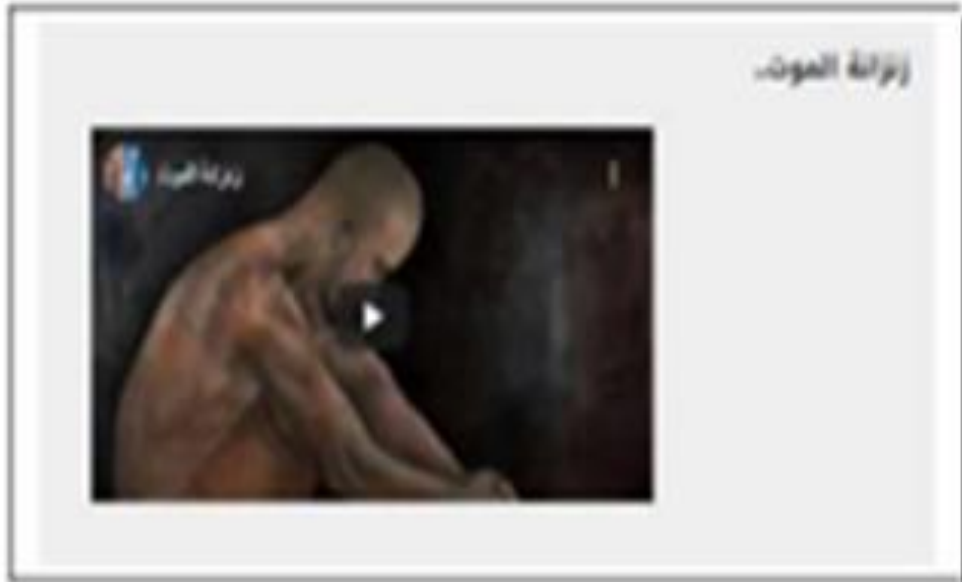
الملحق رقم 07: الزنزانة رقم 6

الملحق



رقم 08:

الرواية التفاعلية



## الملحق رقم 09: زنزانه الموت



**مناجاة**

إنها اللحظات المفضلة لدي في اليوم. لا أسمع فيها شيئاً. إلا مواء القطط ونباح الكلاب. في السوق المظلم لا حركة ولا صوت إلا ما تملقه الرياح. الكتل يموت مؤمناً تكبث في الصباح... أشعر أنني ملك الظلام أجد بالنسائم الباردة التي تخرج وتدخل من الفناء الوحيدة في الزنزانه. أظفر إلى السوق أجدل وأمرح في المدينة النائمة، أصل إلى أطرافها. تبدو مختلفة في الليل لا أحد هناك إنها مدينة أشباح لا وجود للحياة إلا في بعض المنازل بنورها الخافت. لا بد أن فيها شعراء. هم وجددهم لهم القدرة على الحياة في الليل. هم وجددهم من يتحدون الموت. أسمع أحدهم يهذي باسم من يحب يبدو أنها سرقت عقله وسافرت بعيداً ... وأخر تعاني شفاهه سبخارة ويسافر مع دكانها يقطف نجوم الأمل. يعيش الأحدث كياهي الشعب... وهذه شاعره تدوس وأمسها تتحدى القمر في جرمها النائية في بيت أهلها تنام وحيدة. تتدثر من كل شيء تعانق الوري مع صوت ميرور تعبر إلى اللذتناهي. وتقول ما لم يقل من قبل... الله حسنها قبيحة وهي تتراقص على أوتار الحرف أرعب في ثقبها من حينها. وأنا نسيم بارد. تفتح ناهاتها وأعبر بعيداً إلى الفضاء أرى المدينة المنعفة وهي تستفيق.

(للتعامل وإقامة مسارات جديدة اضغط هنا/ لكاتب الرمز مع الرسالة 05)

**المودود - خطوة في الفراغ**

## الملحق رقم 10: مقطع مناجاة في زنزانه الموت



الملحق رقم 11: واجهة لرواية تفاعلية



الملحق رقم 12: شكل الرسالة بعد فتح الهاتف



الملحق رقم 13: الشكل الذي يظهر عليه الفيلم



الفقه ريس

## فهرس الـ فـات

الـ فـة	الـ فـان
	شكر وتقدير
ب- ج	مقدمة
14 - 11	توطئة حول الأدب الرقمي التفاعلي
	الف الأول: الأجاس الـ فـة ومفهم شعرة الـ فـة
16	تمهيد
17	المبحث الأول: مفهوم الأدب الرقمي
17	المطلب الأول: مصطلح الأدب الرقمي
17	▪ النص المترابط (النص المتشعب)
17	▪ الأدب التفاعلي
17	▪ الأدب المعلوماتي
18	▪ الأدب الإلكتروني
18	▪ الأدب الرقمي
18	▪ الأدب الافتراضي
18	▪ الأدب السبيرنتيقي
19	▪ الأدب الإعلامي
19	▪ الأدب الهاتفي
19	المطلب الثاني: مقومات الأدب الرقمي
19	▪ الرقمنة
19	▪ الرقمية لغة
20	▪ الوسيط الرقمي
21	المبحث الثاني: نشأة الأدب الرقمي

21	المطلب الأول: أهم رواد الأدب الرقمي في الثقافة العربية
23	المطلب الثاني: أسباب ظهور الأدب الرقمي
33	خلاصة
<b>الف الثاني: الأجاس الأدبية الافة الافة</b>	
35	تمهيد
36	المبحث الأول: الرواية الرقمية
36	المطلب الأول: الثقافة الرقمية والمتلقي
38	المطلب الثاني: فاعلية التلقي والتأويل
39	المطلب الثالث: مفهوم الرواية الرقمية وخصائصها
39	أولاً: تعريف الرواية التفاعلية
40	ثانياً: مزايا الروايات التفاعلية
42	المبحث الثاني: المسرح الرقمي
42	المطلب الأول: مفهوم المسرحية الرقمية التفاعلية
43	المطلب الثاني: النص والعرض والخاتمة
48	المبحث الثالث: أدب الطفل الرقمي
48	المطلب الأول: مميزات أدب الطفل التفاعلي
48	▪ القصص التفاعلية
49	المطلب الثاني: مميزات القصة التفاعلية
50	خلاصة
<b>الف الثالث: شعرة الافة الافة الافة</b>	
52	تمهيد
53	المبحث الأول: القصبدة الرقمية التفاعلية أنموذجا
53	المطلب الأول: نبذة عن المدونة

54	المطلب الثاني: تمظهرات الصورة الشعرية في قصيدة الحب
54	أولاً: العنوان
54	ثانياً: الوصلات الداخلية
56	ثالثاً: الصورة المتحركة
56	رابعاً: الألوان
56	خامساً: اللغة و الموسيقى
57	المبحث الثاني: الرواية الرقمية التفاعلية الزنزانية رقم أنموذجاً 06
57	المطلب الأول: نبذة عن الرواية
59	المطلب الثاني: تمظهرات الصورة الشعرية في الزنزانية رقم 06
62	المبحث الثالث: رواية شات لمحمد سناجلة
62	المطلب الأول: نبذة عن الرواية
62	المطلب الثاني: تمظهرات الصورة الشعرية لرواية شات لمحمد سناجلة
67	خلاصة
ي	خاتمة
قائمة المصادر و المراجع	
الملاحق	
فهرس المحتويات	
فهرس الأشكال	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الأنجليزية	

فهرس الأشكال		
الاق	العان	الاقفة

53	واجهة مدونة حمزة قريرة للقصيدة التفاعلية على موقعه	01
54	القصيدة كما تظهر بالألوان	02
55	وصلات داخلية لكلمة حافة الحب إليه	03
55	وصلات داخلية لكلمة الحب	04
56	الوصلة تحت كلمة الحب	05
58	واجهة برنامج فرونت بيج	06
58	الزنزانة رقم 6	07
59	الرواية التفاعلية	08
60	زنزانة الموت	09
61	مقطع مناجاة في زنزانة الموت	10
64	واجهة لرواية تفاعلية	11
66	شكل الرسالة بعد فتح الهاتف	12
67	الشكل الذي يظهر عليه الفيلم	13

### فهرس الملاحق

العـ ان	الـ فـ
واجهة مدونة حمزة قريرة للقصيدة التفاعلية على موقعه	01
القصيدة كما تظهر بالألوان	02
وصلات داخلية لكلمة حافة الحب إليه	03
وصلات داخلية لكلمة الحب	04
الوصلة تحت كلمة الحب	05
واجهة برنامج فرونت بيج	06
الزنزانة رقم 6	07

08	الرواية التفاعلية
09	زنزانة الموت
10	مقطع مناجاة في زنزانة الموت
11	واجهة لرواية تفاعلية
12	شكل الرسالة بعد فتح الهاتف
13	الشكل الذي يظهر عليه الفيلم

## المخلص باللغة العربية

إن الثورة التكنولوجية الحديثة مست جميع الميادين والمجالات بما فيها الأدب، سواء من خلال الحياة العملية أو العلمية، و على أوسع النطاق الثقافي واللغوي، باعتبار أن اللغة وعاء الفكر. فلها تأثيرها الواضح على الباحثين اليوم وكذلك المستخدمين. حيث أن مع التطورات التكنولوجية الحديثة أصبحت كل الدراسات والبحوث تستغلها للتطور والتقدم. فإمتزج الأدب ضمن التكنولوجيا إذ ولد مصطلح جديد وهو الأدب الرقمي الذي يعتمد أساس تشكله على وسيط التكنولوجيا. الذي يمس كل من النثر والشعر على حد سواء. وخاصة الصورة الشعرية من لغة وموسيقى وأحاسيس ، وخواطر وعواطف. فجاءت دراستنا موضحة لمقاربة مفهوم الأدب الرقمي، وأهم مميزاته وموضوعاته.

الذات الفاعلة: الصورة الشعرية - الأدبالرقمي.

### Abstract in English

The modern technological revolution touched all fields and domains, including literature, whether through practical or scientific life, and on the broadest cultural and linguistic scale, given that language is the vessel of thought. It has a clear impact on today's researchers as well as users. As with the recent technological developments, all studies and researches are exploiting them for development and progress. Literature mixed within technology, as a new term was born, which is digital literature, whose foundation depends on the medium of technology. which touches on both prose and poetry alike. Especially the poetic image of language, music, feelings, thoughts and emotions. Our study came to explain the approach to the concept of digital literature, and its most important features and topics.

**Keywords:** poetic image - digital literature.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا المضي أسفله السيد (ة): ..... (الاسم)..... الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم )

الحامل البطاقة التعريف الوطنية رقم: 950968369 الصادرة عن: ..... بتاريخ: 2017-01-25

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث ( مذكرة تخرج ، مذكرة

مستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه: ..... (الموضوع).....  
..... (المؤسسة).....

تحت إشراف الأستاذ: ..... (الاسم).....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث  
المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التوقيع: .....

التاريخ: 2023/07/11

مصادقة البلدية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد علوّة تيّليّة الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم )

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 202084946م الصادرة عن أولاد سليمان بتاريخ 22 / 11 / 2017

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث ( مذكرة تخرج ، مذكرة

ماستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه توطيق العصور (لشعرية قدي

الأحياس الأديبية الرقميّة

تحت إشراف الأستاذ حلوي فتحة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة

الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التوقيع علوّة تيّليّة

مصادقة البلدية

2023/07/

التاريخ

11 جويلية 2023

